



مجلة

مجلة الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

مجلة علمية محكمة

العدد الثاني - السنة الأولى - جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ - ديسمبر ٢٠٢٣ م

موضوعات العدد:

- ❖ الحلقة المفقودة من تاريخ علم التجويد: كتاب معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن لأبي بكر الشاذلي البصري المتوفى سنة ٣٧٣ هـ - نصوص وآثار
- ❖ صناعة الحبر والمواد والأصباغ في التراث العربي رصدٌ بيبليوغرافي للمؤلفات المصنفة وخوارج النصوص
- ❖ درهم نادر باسم الأمير قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة المنورة ٥٥٨ - ٥٨٣ هـ / ١١٦٣ - ١١٨٧ م
- ❖ أدوات استرجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات العربية والإسلامية على شبكة الإنترنت: نماذج عربية وعالمية
- ❖ أثر العلوم العربية على أوروبا: مخطوط تقويم الصحة لابن بطلان (باريس ٩٣٣٣) القرن ١٥ م أنموذجاً
- ❖ أ.د. غانم قدوري الحمد
- ❖ أ.د. المهدي عيد الرواضية
- ❖ د. نايف بن عبدالله الشرعان
- ❖ أ.د. محمود شريف زكريا
- ❖ أ.د. عبدالرحيم خلف

التقارير:

- ❖ تقرير عن كتاب: (المنهج العلمي في تحقيق النص العربي) للأستاذ الدكتور/ بشار عواد معروف
- ❖ تقرير عن (مكتبات آلت إلى مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية)
- ❖ إدارة المجلة العلمية
- ❖ أ. قايد بن فيصل الحارثي

مجلة
مجمع الملك عبدالعزيز للدراسات الإنسانية والوقفية

العدد الثاني - السنة الأولى - جمادى الآخرة ١٤٤٥هـ - ديسمبر ٢٠٢٣م

مجلة مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

مجلة علمية محكمة تعنى بتحكيم ونشر المواد العلمية
في مجال اختصاصات المجمع

المشرف العام

أ.د. فهد بن مبارك الوهيبي

الأمين العام لمجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حسن بن عواد السريحي

أستاذ علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

مدير التحرير

د. عمر بن حسن العبدلي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أمين التحرير

أ. مارييا بنت فايز النزاوي

باحث علمي بمجمع الملك عبدالعزيز

للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة



معلومات الإيداع:

النسخة الورقية:

رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية: ١٣١٨١/١٤٤٣

بتاريخ: ١٢/٢٩/١٤٤٣ هـ

ردمد: ٩٤٠٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية: ١٣١٨٥-١٤٤٣

بتاريخ: ١٢/٢٩/١٤٤٣ هـ

ردمد: ٩٤١٦-١٦٥٨

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا

تعبر عن آراء المجلة

جميع الحقوق محفوظة لمجمع الملك عبد العزيز

للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة





مصحف السلطان المملوكي الأشرف قايتباي، وقفه في عام ٨٨٩هـ) على مدرسته الأشرفية (المحمودية)، التي آلت مكتبتها مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية.

The Qur 'an of Mamluk Sultan Qaitbay, His endowment in (889H) on his Ashrafieh School (Mahmudiyah), whose library was transferred to King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries.

مجلة فجر الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية

أهداف المجلة:

١. إثراء الميدان ببحوث ودراسات علمية مختصة في مجالات المكتبات الوقفية.
٢. دعم حضور المملكة العربية السعودية في الأوساط الأكاديمية والبحثية الإقليمية، والعربية، والدولية.
٣. الإسهام في تعزيز التقدم العلمي في المملكة العربية السعودية، وتوسيع منافذ النشر فيها.
٤. توفير رافد موثوق لنشر البحوث والدراسات العلمية في مجال المكتبات الوقفية.
٥. إعداد قاعدة بيانات مرجعية للباحثين في مجال المكتبات الوقفية.
٦. تعزيز البحث العلمي المتميز في مجال المكتبات الوقفية.
٧. المساهمة في تشجيع إنشاء المكتبات الوقفية أو الإهداء إليها من خلال ما يقدم في المجلة من بحوث ودراسات.
٨. مواكبة التطورات العلمية الحديثة في مجال المكتبات الوقفية، وما يرتبط بها من علم المكتبات والمخطوطات والتقنيات.
٩. خدمة المجتمع من خلال نشر الدراسات القيّمة، وتبني الكتابة في القضايا والمستجدات المعاصرة؛ ممّا يقع في اختصاصات المجمع.

مجالات النشر في المجلة:

تعتني المجلة بنشر البحوث المرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمكتبات الوقفية، مع التركيز على مجموعة من الأولويات البحثية التي تعلن على موقع المجلة، وهذه الأولويات يتم تحديثها دورياً بناءً على قرار من هيئة تحرير المجلة، على أن تكون مجالات البحث في:

١. المكتبات بصورة عامة، والمكتبات الوقفية بصورة خاصة.

٢. الدراسات عن المخطوطات، وتحقيقها، ونشرها، وترميمها.

٣. المقتنيات الحضارية والتاريخية.

٤. الفهرسة والتصنيف (تنظيم المعلومات).

٥. المكتبات الرقمية.

٦. ترجمة الأبحاث التي عنت بمجالات المجلة.

لغة النشر في المجلة:

تلتزم المجلة بنشر البحوث والدراسات باللغة العربية، ويمكن قبول نشر البحوث ذات الصلة المكتوبة باللغة الإنجليزية.

عدد مرات الصدور:

تصدر المجلة مرتين في العام بصورة نصف سنوية، في شهري يونيو وديسمبر.

الهيئة الاستشارية^(١)

أ.د. عبدالله بن عبدالرحيم العسيلان

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً ورئيس النادي الأدبي بالمدينة المنورة

أ.د. غانم بن قدوري الحمد

أستاذ اللغة العربية ورئيس جامعة تكريت سابقاً بدولة العراق

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ اللغة العربية بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً

أ.د. يحيى بن محمود بن جنيد

أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً ورئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي بالرياض

د. عبدالله بن محمد المنيف

أستاذ الآثار المشارك بجامعة الملك سعود بالرياض

أ.د. أحمد بن شوقي بنين

مدير الخزانة الحسنية بالرباط بدولة المغرب

أ.د. راشد بن سعد القحطاني

أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سابقاً

أ.د. عباس بن صالح طاشكندي

أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة سابقاً والمشرف على موسوعة مكة والمدينة

أ.د. عبدالرحمن بن سليمان المزيني

المدير العام لمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة سابقاً

أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع

أستاذ اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض سابقاً

(١) رتبت الأسماء على المرتبة العلمية ثم هجائياً.

هيئة التحرير

الأعضاء

أ.د. دلال بنت مخلد الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة
الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

أ.د. يوسف بن مصلح الراددي

أستاذ القراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة
الإسلامية بالمدينة المنورة

د. بشير بن حسن الحميري (اليمن)

أستاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة
طيبة بالمدينة المنورة

د. نادية بنت عبدالعزيز اليحيا

أستاذ المكتبات والمعلومات المشارك بجامعة
الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض

أ. عمار بن سعيد تمالث (الجزائر)

باحث ومحقق بمركز الملك فيصل للبحوث
والدراسات الإسلامية بالرياض

رئيس هيئة التحرير

أ.د. حسن بن عواد السريحي

أستاذ علم المعلومات بجامعة الملك
عبدالعزیز بجدة

مدير التحرير

د. عمر بن حسن العبدلي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد
بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

أمين التحرير

أ. ماريّا بنت فايز النزايوي

باحث علمي بمجمع الملك عبدالعزيز
للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة

ضوابط وقواعد النشر

ضوابط النشر:

١. أن تتسم البحوث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
٢. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
٣. أن لا يكون مستلًا من رسالة علمية أو بحوث سبق نشرها للباحث.
٤. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
٥. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
٦. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربية والإنجليزية، والملاحق اللازمة (إن وجدت).

قواعد عامة:

١. في حال نشر البحث يُزود الباحث بنسخة من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه.
٢. في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحق لها إدراجه في قواعد البيانات المحلية والعالمية وذلك دون حاجة لإذن الباحث.

٣. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
٤. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي المجمع والمجلة.
٥. المجلة لا تفرض رسوماً للنشر.

ضوابط فنية:

١. أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس النسبة المحددة من قبل الهيئة.
٢. أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة: نظام شيكاغو.
٣. ألا يتجاوز مجموع كلمات البحث: ١٠,٠٠٠ كلمة، بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي، وقائمة المراجع العربية والإنجليزية، وللهيئة الاستثناء من ذلك.
٤. أن تكتب بيانات البحث باللغتين العربية والإنجليزية وتحتوي على: (عنوان البحث، اسم الباحث والتعريف به، بيانات التواصل معه، البريد الإلكتروني).
٥. أن يتضمن البحث مستخلصين: أحدهما باللغة العربية، والآخر بالإنجليزية، لا يتجاوز عدد كلمات كلّ منهما (٢٥٠) كلمة، ويتضمن العناصر الآتية: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج).

٦. يُتبع كل مستخلص (عربي/ إنجليزي) بالكلمات الدالة (المفتاحية) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (٦) كلمات.

٧. يستخدم خط (Traditional Arabic) للغة العربية بحجم (١٦) غير غامق للمتن والمستخلص، وغامق للعناوين، وبحجم (١٤) غير غامق للحاشية، وبحجم (١٠) غير غامق للجداول والأشكال، وغامق لرأس الجداول والتعليق.

٨. يستخدم خط (Times New Roman) للغة الإنجليزية بحجم (١٢) غير غامق للمتن والمستخلص، وغامق للعناوين، وبحجم (١٠) غير غامق لتوثيق المرجع بجوار النص وللحاشية والجداول والأشكال، وغامق لرأس الجداول والتعليق.

❧ قائمة المصادر والمراجع:

تُلحق بالبحث قائمة بالمصادر والمراجع العربيّة؛ مرتّبة حسب لقب المؤلف، مع مراعاة الآتي:

١. تُتبع قائمة المصادر والمراجع العربيّة بقائمة المصادر باللغة الإنجليزيّة؛ مرتّبة هجائيّاً حسب لقب المؤلّف، وتتضمن المصادر الإنجليزيّة أصالّة، مع المصادر المترجمة من العربية وفق الفقرة اللاحقة.

٢. يلتزم الباحث برومنة (كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية دون ترجمتها) المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية، وتضمنها في قائمة المصادر الإنجليزية (مع الإبقاء عليها باللغة العربية في قائمة المصادر العربية).

ومثال ذلك على النحو الآتي:

الذهبي، محمد بن أحمد. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). سير أعلام النبلاء. (تحقيق شعيب الأرناؤوط). (ط ١١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

شكل المثال في قائمة المصادر الإنجليزية:

Al-Thahabi, Muhmmad B. Ahmad. Sear A'lam Annubala. (Investigation shu'ib AL-'arna'oot). (Ed. 11). Beirut: Mu'ssah al-resalah.

٣. يحق للهيئة قبول البحث الذي لم يلتزم بترجمة قائمة المصادر والمراجع العربية، وإحالة للمحكمين؛ على أن يلتزم الباحث بترجمتها قبل حصوله على إفادة بقبول البحث للنشر.

إجراءات التحكيم:

١. يسجل الباحث عبر منصة المجلة إلكترونياً.
٢. يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً بصيغة (Word) و (PDF)، بنسختين، إحداها خالية مما يدل على شخصية الباحث.
٣. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة بحسب النموذج المعتمد للمجلة.

٤. لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو ردّه، ويخطر الباحث بذلك.
٥. يرسل البحث للتحكيم حال تقرر أهليته لذلك.



محتويات العدد

الصفحة	الموضوع
٢٥	كلمة العدد: التقنيات الناشئة والحديثية والحفاظ على التراث. • بقلم: أ.د. حسن عواد السريحي
٣١	الحلقة المفقودة من تاريخ علم التجويد: كتاب معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن لأبي بكر الشذائي البصري المتوفى سنة ٣٧٣ هـ - نصوص وآثار • أ.د. غانم قدوري الحمد
١٠٩	صناعة الحبر والمداد والأصباغ في التراث العربي رصدٌ بيبيولوجرافي للمؤلفات المصنّفة وخوارج النصوص • د. المهدي عيد الرواضية
٢٠٣	درهم نادر باسم الأمير قاسم بن مهنا الحسيني أمير المدينة المنورة ٥٥٨ - ٥٨٣ هـ / ١١٦٣ - ١١٨٧ م • د. نايف بن عبدالله الشرعان
٢٦٣	أدوات استرجاع المحتوى الرقمي للمخطوطات العربية والإسلامية على شبكة الإنترنت: نماذج عربية وعالمية • أ.د. محمود شريف زكريا



الصفحة	الموضوع
٣٤٧	أثر العلوم العربية على أوروبا: مخطوط تقويم الصحة لابن بطلان (باريس ٩٣٣٣) القرن ١٥ م أنموذجاً • أ.د. عبدالرحيم خلف
٣٧٥	تقرير عن كتاب: (المنهج العلمي في تحقيق النص العربي) للأستاذ الدكتور / بشار عواد معروف • إدارة المجلة العلمية
٣٨٣	تقرير عن: (مكتبات آلت إلى مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية) • أ. فايد بن فيصل الحارثي



الحلقة المفقودة من تاريخ علم التجويد
كتاب (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن)

لأبي بكر الشاذلي البصري المتوفى سنة 373هـ
نصوص وأثر

THE MISSING LINK FROM THE HISTORY OF
SCIENCE OF TAJWEED FROM THE BOOK
(MA'RIFAT AL-WUSOOL ILA AL-ILM BI TAJWEED
ALFAADH AL-QUR'AN)

BY ABUBAKAR SHADHAA'EE AL-BASRI, (DIED 373AH)

TEXTS AND NARRATIONS

أ.د. غانم قدوري الحمد

أستاذ اللغة العربية ورئيس جامعة تكريت سابقاً بدولة العراق

Prof. Ghanem Qaddouri Al-Hamad

Professor of Arabic language and former director of

Tikrit University, Iraq

البريد الإلكتروني

hamad1370@yahoo.co.uk

DOI: 10.61321/2478-001-002-002



مَعَالِي الْأَرْوَاحِ
فِي الْأَقْصَى وَالْأَسْفَلِ
وَالْأَسْفَلِ وَالْأَسْفَلِ
وَالْأَسْفَلِ وَالْأَسْفَلِ



الحلقة المفقودة من تاريخ علم التجويد
كتاب (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد الفاظ القرآن)
لأبي بكر الشَّاذليّ البصريّ المتوفّي سنة ٣٧٣هـ
نصوص وآثار

أ.د. غانم قدوري الحمد

نصوصاً منقولة عن عدد من علماء
الأداء الذين عاشوا في القرن الرابع، مثل
ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)، وابن المنادي
(ت: ٣٣٦هـ)، والشَّاذليّ (ت: ٣٧٣هـ).

وثمة تساؤل يتعلق بتلك النصوص،
وهو: هل نُقِلَتْ عن هؤلاء العلماء
مشافهة، أو تضمنتها كتب مؤلفة، لكنها
لم تصل إلينا؟ وظل هذا التساؤل ينتظر
الإجابة حتى كُشِفَ عن أخبار كتاب

المستخلص

ترجع نشأة علم التجويد إلى أوائل
القرن الرابع الهجري، وهناك فاصل
تاريخي بين أول مؤلَّف ظهر في هذا
العلم، وهو قصيدة أبي مزاحم المتوفّي
سنة (٣٢٥هـ)، وتاريخ ظهور المؤلفات
الجامعة في القرن الخامس، مثل (الرعاية)
لمكي (ت: ٤٣٧هـ)، و(التحديد) للداني
(ت: ٤٤٤هـ)، وتضمنت هذه الكتب

(معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن) للشذائي، وظهر نصوص منقولة منه في كتاب (المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم)، لأبي بكر الحمزي، وتبين أن عدداً من المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بعلم التجويد منقولة من كتاب (معرفة الوصول).

ويأتي هذا البحث لتحقيق تلك النصوص، وتتبعها في كتب التجويد، وتصحيح نسبتها إلى أبي بكر الشذائي، مثل تعريف التجويد، والترتيل، والتحقيق، وبيان طريق إتقان التجويد، والقول بتفاضل القراء، وبذلك يكون البحث قد كشف عن حلقة من حلقات تاريخ علم التجويد، كانت مجهولة لدى الدارسين.

الكلمات المفتاحية: علم التجويد، الشذائي، معرفة الوصول، رياضة اللسان، تفاضل القراء.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ أقدم ما وصل إلينا من كتب علم التجويد يرجع إلى أوائل القرن الخامس الهجري، ويفصل هذه الكتب عن أول مُؤَلَّفٍ ظهر في علم التجويد قرن من الزمان، فقد ذكر ابن الجزري أنَّ أول مَنْ صَنَّفَ في علم التجويد أبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، المُتَوَفَّى سنة ٣٢٥هـ، ويقصد بذلك قصيدته المشهورة بالقصيدة الخاقانية، التي شرحها أبو عمرو الداني^(١).

وكنت قد بَحَثْتُ في نشأة علم التجويد، وحاولت استكشاف جهود علماء القراءة في القرن الرابع الهجري المتعلقة بهذا العلم، وتتبع ما رُوِيَ عنهم من نصوص، وتساءلتُ عن تلك الجهود هل احتوت عليها كتبٌ مؤلفة في هذا العلم، أو كانت تُروى مشافهةً عن شيوخ هذا العلم الذين أَشْرَتْ إليهم، وظلت الإجابة عن هذا التساؤل تنتظر ما تكشف عنه البحوث المتعلقة بجهود علماء القراءة في تلك الحقبة^(٢).

وقد تحقق ما كنا نتظره من الكشف عن الحلقة المفقودة من تاريخ علم التجويد بعد تحقيق كتاب (المُجْزِي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم)، لأبي

(١) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية: ٣٢١ / ٢.

(٢) كتبت أولاً بحث (علم التجويد: نشأته ومعالمه الأولى)، ونشر في مجلة كلية الشريعة بجامعة بغداد، العدد السادس ١٩٨٠م. وتناولت الموضوع في أطروحتي للدكتوراه (الدراسات الصوتية عند علماء التجويد) التي قدمتها سنة ١٩٨٥م. ثم كتبت بحث: (علم التجويد قبل كتاب الرعاية وكتاب التحديد من خلال الكتاب الأوسط للعماني)، الذي نشر في مجلة معهد الإمام الشاطبي، في العدد الخامس ٢٠٠٨م.

بكر محمد بن أبي القاسم الحمزي، المتوفى بعد سنة ٣٨٩هـ، فقد تضمن هذا الكتاب باباً عن علم التجويد، منقولاً من كتاب: (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن)، لأبي بكر الشذائي البصري المتوفى سنة ٣٧٣هـ، تضمن تعريف التجويد، والترتيل، والتحقيق، وتفاضل القراء بالعلم بالتجويد، واللحن وأقسامه، ولم يسبق ذكر لهذا الكتاب في كتب التراجم أو كتب علوم القرآن^(١).

وما جاء في كتاب (المجزي) منقولاً عن الشذائي يدل على أمرين:

الأول: ظهور مؤلفات في علم التجويد في القرن الرابع.

الثاني: الكشف عن مصدر علماء التجويد الأوائل في تعريف التجويد، والترتيل، واللحن، وبيان تفاضل القراء بالعلم بالتجويد.

ويُقدّم النص المنقول من كتاب (معرفة الوصول) للشذائي رؤية جديدة لنشأة علم التجويد، وتاريخ التأليف فيه، ويكمل ما عرفناه عن تلك النشأة، ويوضح بعض ما خفي منها، وقد كتبتُ هذا البحث للتعريف بالشذائي، وتحقيق النص الذي وصلنا من كتابه، وما ورد في كتب التجويد من نصوص منسوبة إليه، وبيان أثر ما ورد في ذلك النص والنصوص الأخرى المنقولة عنه في كتب علم التجويد.

(١) كان الدكتور السالم الجكني أستاذ القراءات القرآنية في جامعة طيبة في المدينة المنورة أول من لفت الأنظار إلى ما ورد في كتاب المجزي للحمزي، في مقالة له نشرها في ملتقى أهل التفسير في ١٠/٥/٢٠١٩م، بعنوان: (تصحيح خطأ تاريخي: النص للشذائي، لا للخزاعي ولا للداني)، ونسب الفضل في معرفة هذا النص إلى الدكتور أفنان بنت عزيز بن حمزة قبوري التي حققت كتاب (المجزي) في رسالتها للدكتوراه، سنة (١٤٤٠هـ).

خطة البحث: يتألف البحث من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، ذكرتُ في المقدمة موضوع البحث وأهميته، وما يمكن أن يضيفه إلى معرفتنا بنشأة علم التجويد وتاريخه من معلومات.

وأما المباحث الأربعة فتناولتُ فيها الجوانب المتعلقة بموضوع البحث، وهي:

المبحث الأول: التعريف بحياة الشذائي، وجهوده العلمية، وفيه مطلبان: المطلب الأول: في التعريف بحياة الشذائي، ويتضمن الحديث عن نشأته، وشيوخه وتلامذته، وتاريخ وفاته.

المطلب الثاني: في التعريف بجهود الشذائي العلمية، ويتضمن بيان شهرته بعلم القراءات القرآنية وعلم التجويد، ومحاولة الكشف عن مؤلفاته.

المبحث الثاني: تعريف بكتاب (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن) للشذائي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: يتضمن التعريف بكتاب (المجزي في القراءات)، الذي ورد فيه النص المنقول من كتاب الشذائي، والتعريف بمؤلفه، وموضوعاته.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب (معرفة الوصول) والنصوص المنقولة منه.

المبحث الثالث: النصوص المنقولة عن الشذائي الخاصة بعلم التجويد، وتحتمل أن تكون مذكورة في كتاب (معرفة الوصول)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: النصوص المنسوبة إلى الشذائي المتعلقة بعلم التجويد.

المطلب الثاني: النصوص التي رواها الشذائي عن شيوخه.
المبحث الرابع: آثار جهود الشذائي في كتب علم التجويد، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التجويد ونعته.
المطلب الثاني: رياضة اللسان في بلوغ الإتقان بعلم التجويد.
المطلب الثالث: تعريف الترتيل والتحقيق، والغرض منهما.
المطلب الرابع: اللحن في القرآن لحنان.
المطلب الخامس: تفاضل القراء في العم بالتجويد.
والخاتمة: تتضمن أهم نتائج البحث، ومن أبرز تلك النتائج تصحيح نسبة عدد من الأقوال والمفاهيم والمصطلحات الخاصة بعلم التجويد إلى الشذائي، رحمه الله.

أما المنهج الذي اعتمدته في كتابة البحث فهو المنهج الاستقرائي التحليلي، فقد استقرت النصوص المنقولة عن أبي بكر الشذائي، المتعلقة بعلم التجويد من مصادرها، ثم خللت تلك النصوص لاكتشاف مضامينها، وتبعت أثرها في كتب علم التجويد المؤلفة بعد عصر الشذائي، لبيان مقدار ما تركه الشذائي في مسيرة علم التجويد.

المبحث الأول

تعريف بحياة الشذائي، وجهوده العلمية

لم أقف على دراسة حديثة للتعريف بالشذائي، ولم يُحَقَّق شيءٌ من كتبه ليكون ذلك فرصة لذلك التعريف، لأنه لم يصل إلينا من تراثه العلمي شيء، ومن ثم وجدت أنه من المناسب التعريف به وبجهوده في هذا المبحث.

المطلب الأول

تعريف بحياة الشذائي

(١) مصادر ترجمته:

كان الشذائي من كبار علماء القراءات في القرن الرابع الهجري، لكنَّ ما كُتِبَ عنه في مصادر ترجمته قليل، ولعل الداني أقدم من ترجم له في كتابه (طبقات القراء)، فقد نقل عنه الذهبي في ترجمته في معرفة القراء، حيث قال: (قال أبو عمرو الداني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة بصير بالعربية)^(١)، وكذلك نقل عنه ابن الجزري في ترجمته في غاية النهاية، حيث قال: (قال الداني: توفي بالبصرة سنة سبعين وثلاث مئة)^(٢). ولم أقف له على ترجمة في كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، على الرغم من أنه أقام في بغداد وأخذ القراءات عن عدد من شيوخها.

(١) معرفة القراء ٢/ ٦١٦.

(٢) غاية النهاية ١/ ١٤٥.

ويبدو أن من ترجم له مثل الذهبي في (معرفة القراء)^(١)، و(تاريخ الإسلام)^(٢)، وابن الجزري في (غاية النهاية)^(٣)، اعتمدوا أكثر ما اعتمدوا على أسانيده المذكورة في كتب القراءات، مثل كتاب (المنتهى في القراءات) للخزاعي، و(جامع البيان في القراءات السبع) للداني، و(الكامل في القراءات) للذهلي، و(المبهبج في القراءات الثمان) لسبط الخياط، وغيرهم.

(٢) اسمه وكنيته وألقابه:

هو أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم^(٤)، أبو بكر المخزومي^(٥)، الشَّذَائِي، البصري^(٦)، المقرئ^(٧).

- (١) الذهبي: معرفة القراء ٢/٦١٦-٦١٧.
- (٢) الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/٣٨٥.
- (٣) ابن الجزري: غاية النهاية ١/١٤٤-١٤٥.
- (٤) ينظر: الذهبي: معرفة القراء ٢/٦١٦، وابن الجزري: غاية النهاية ١/١٤٤. و(عبد المنعم) ورد في غاية النهاية فقط.
- (٥) المخزومي: ورد وصفه بالمخزومي في كتاب الإكمال في رفع الارياب (٥٤٨/٤) لابن ماكولا، وكتاب الأنساب للسمعاني ١/٧٨. (وينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان ٣/٣٢٩، وابن حجر: تبصير المنتبه ٢/٧٢٩). وجاء في كتاب المنتهى (ص ٣٨٥، و٣٩٣) لأبي الفضل الخزاعي وصفه بـ(المُخَرَّمِي). والمُخَرَّمِي بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة وفي آخرها ميم هذه النسبة إلى المُخَرَّم، وهي محلة ببغداد، وإنما قيل لها المُخَرَّم لأن بعض ولد يزيد بن المُخَرَّم نزلها فُسِمِيَتْ به، وينسب إليه جماعة كثيرة. والمُخَرَّمِي بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء وفي آخرها ميم هذه النسبة إلى المسور بن مَخْرَمَة بن نوفل القرشي، وعُرف بهذه النسبة عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة المُخَرَّمِي من أهل المدينة، ومات سنة سبعين ومئة. (ينظر: السمعي: الأنساب ١٢/١٣٣-١٣١، وابن الأثير: الباب ٣/١٧٨، وياقوت الحموي: معجم البلدان ٥/٧١). وليس لدينا ما يبين هل المخزومي تحريف للمخرمي أو العكس، أو كلاهما صحيح، فيكون الشذائي مخزومي النسب، ثم عُرف بالمُخَرَّمِي لنزوله بمحلة المُخَرَّم ببغداد، حين قدمها وأقام فيها.
- (٦) في معرفة القراء للذهبي (٢/٦١٦): (المصري)، وهو تحريف.
- (٧) وصفه الخزاعي في كتابه المنتهى (١/٤٠٧) بالأمين، ووصفه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥/٣١٢) بأنه: الأمين على الجامع، ولم يرد في كتب التراجم ما يوضح هذا اللقب.

وَالشَّذَائِيُّ: نسبةٌ إلى شَذَا، بفتح الشين والذال مخففة، قرية بالبصرة^(١).
 والبصري: نسبة إلى البصرة التي اتخذها منزلاً، وتوفي فيها، كما سيأتي^(٢).
 والمَخْزُومِي: نسبة إلى أكثر من قبيلة، إحداها تُنسبُ إلى مخزوم بن عمرو،
 والأخرى إلى مخزوم قريش، وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن
 غالب^(٣)، وليس هناك ما يحدد القبيلة التي ينتسب إليها الشذائي.
 وليس لدينا فيما وصل إلينا من ترجمة الشذائي ما يوضح كنيته (أبو بكر)،
 فقد يكون (بكر) أحد أبنائه، أو أكبرهم، والله أعلم.
 ويلقب بالمقرئ لاشتغاله بعلم القراءات، وقد وصفه الداني بأنه عالم
 بالقراءة بصير بالعربية^(٤).

(٣) نشأته ورحلاته:

نشأ الشذائي في البصرة، وأخذ عن شيوخها، قبل أن يرحل إلى بغداد ويأخذ
 عن علمائها القراءات، ولما كانت نسبته إلى (شَذَا)، وهي قرية من قرى البصرة
 فإننا يمكن أن نستنتج أنه من أهل هذه القرية، وقد يكون ولد فيها، ثم تحوّل إلى
 البصرة وسكنها.

(١) ينظر: السمعي: الأنساب ٧١ / ٨، وياقوت الحموي: معجم البلدان ٣ / ٣٢٩، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٣١١ / ٥.

(٢) ورد في بعض المصادر تلقيبه بالبغدادي، بناء على رحلته إليها، وإقامته فيها مدة، يقرأ على كبار علمائها، مثل ابن مجاهد، وابن المنادي، وأبي مزاحم الخاقاني، وغيرهم. (ينظر: ابن غلبون: التذكرة ص ٥٣، والأندرابي: الإيضاح ٥٦ / ٣، وابن عساكر: تاريخ دمشق ٢٧ / ٦٢).

(٣) ينظر: السمعي: الأنساب ١٢ / ١٣٥ - ١٣٦، وابن الأثير: اللباب ٣ / ١٧٩.

(٤) ينظر: الذهبي: معرفة القراء ٢ / ٦١٦.

وليس لدينا ما يشير إلى سنة ولادته، ولكن تاريخ وفاة عدد من شيوخه في السنوات الأولى من القرن الرابع الهجري، يمكن أن يُستنتج منه أنه وُلِدَ في السنين العشر الأخيرة من القرن الثالث الهجري، تقريباً، حتى يكون في سن تؤهله للرحلة، والأخذ عن شيوخه قبل وفاتهم، والله أعلم.

وخرَجَ الشذائي إلى بغداد في وقت مبكر من حياته، وأخذ القراءات عن ابن مجاهد البغدادي، الذي كانت وفاته سنة ٣٢٤هـ، ونقل إلينا كثيراً من أقواله^(١).

وكذلك أخذ عن عدد آخر من كبار علماء بغداد في زمانه، كما يظهر ذلك في أسانيد القراءات التي أقرأ بها، والنصوص التي حكاها عنهم، من أمثال ابن المنادي، وأبي مزاحم الخاقاني، ونفطويه، وابن شنبوذ، وغيرهم.

وهناك ما يشير إلى أن الشذائي سافر إلى دمشق، فقد ذكر السخاوي في كتابه (جمال القراء) أن الشذائي قال: «قرأت ببغداد على أبي الحسن بن الأخرم إلى سورة التوبة، ثم خَرَجَ فَخَرَجْتُ معه، فكنت أقرأ عليه في الطريق إلى أن ختمت عليه بدمشق»^(٢). وقال أبو عمرو الداني: «لما قدم ابن الأخرم بغداد وحضر مجلس ابن مجاهد، قال ابن مجاهد لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدمشقي، فاقرؤوا عليه»^(٣).

وأخذ الشذائي قراءة أبي عمرو بن العلاء عن شيخه علي بن أحمد بن مروان السَّامَرِيِّ، وذكر الروذباري أنه قرأ عليه بِسْرَ مَنْ رَأَى^(٤).

وأخذ الشذائي قراءة ابن عامر عن شيخه أبي العباس أحمد بن محمد بن

(١) ينظر: الداني: التحديد ص ١٢٧، و ١٣٢.

(٢) السخاوي: جمال القراء ص ٥٥٣.

(٣) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ٢ / ٢٧١.

(٤) ينظر: الروذباري: جامع القراءات ١ / ٤٢٨.

عبد الصمد الرازي، نزيل الأهواز، وذكر أنه قرأها عليه في الأهواز^(١).

ورحل الشذائي إلى قزوين وأخذ القراءات عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان، قال الخزاعي في إسناده قراءة الكسائي عن طريق نصير: «وقرأت أيضاً على أبي بكر [الشذائي]، قال: قرأت بقزوين على أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان»^(٢).

ورجع الشذائي بعد تلك الجولات العلمية إلى البصرة، وجلس يقرئ فيها، فقد ذكر عدد من تلامذته أنهم أخذوا القراءة عنه في البصرة، مثل علي بن جعفر السعدي، المتوفى في حدود سنة ٤١٠ هـ، فقد قال في كتابه (تبصرة البيان في القراءات الثمان): «وأما رواية ورش عن نافع فإني قرأتها في البصرة على أبي بكر الشذائي»^(٣)، وقال: «وأما رواية نُصَيْرٍ فإني قرأتها بالبصرة على أبي بكر الشذائي»^(٤).

وقال أبو الفضل الخزاعي في كتابه (المنتهى): «قرأت القرآن كله على أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي بالبصرة في سنة ست وستين وثلاث مئة»^(٥).

وذكر ابن الباذش في كتابه الإقناع أن محمد بن الحسين الكارزيني قرأ على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي بالبصرة^(٦).

(١) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٢٤، وسبط الخياط: المبهج ١/ ٣٨.

(٢) الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٩١، وينظر: سبط الخياط: المبهج ١/ ٧٥.

(٣) السعدي: تبصرة البيان ص ٨١.

(٤) تبصرة البيان ص ٩١.

(٥) الخزاعي: المنتهى ص ٢٩٠، وينظر: ص ٣٢٤، و٣٣١.

(٦) ينظر: ابن الباذش: الإقناع ص ٣١-٣٢.

(٣) شيوخه وتلامذته:

أورد ابن الجزري في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء) أطول قائمة بشيوخ الشذائي وتلامذته، معتمداً على أسانيد القراء الواردة في كتب القراءات التي اطلع عليها وأفاد منها، فذكر ما يقرب من أربعين شيخاً^(١)، وذكر سبعة عشر من تلامذته^(٢)، وراجعت ما ذكره ابن الجزري على عدد من كتب التراجم مثل تاريخ بغداد للخطيب، ومعرفة القراء للذهبي، وكتب القراءات التي ألفها بعض تلامذته أو تلامذة تلامذته، مثل (المنتهى)، و(الإبانة) للخزاعي، و(الكامل) للذهلي، و(المبهج) لسبط الخياط، وأعدتُ ترتيب الأسماء بحسب ترتيب حروف المعجم، وزدت عليهم ما وقفت عليه في المصادر الأخرى، وهذه قائمة بأسماء شيوخه^(٣):

- إبراهيم بن محمد بن عرفة، أبو عبد الله المعروف بنفطويه، (ت ٣٢٣هـ)^(٤).
- أحمد بن إبراهيم بن مروان، أبو العباس القصباني^(٥).
- أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين بن المنادي البغدادي، (ت ٣٣٦هـ)^(٦).

(١) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٤-١٤٥.

(٢) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٥.

(٣) أشار ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ١٤٥) إلى أن الهذلي غلط فيما ذكره من أن الشذائي قرأ على القاسم بن عبد الوارث، وإبراهيم بن أحمد البزوري، والحسن بن الحباب، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي سلمة عن أبي الحسين الحسن بن عمرويه الكوفي. (وينظر: غاية النهاية ٢/ ١٩، و ٢٠٩/١).

(٤) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٢٦٩، ١/ ٢٧٣، و١/ ٤٦٠، وسبط الخياط: المبهج ١/ ٢٥، والذهبي: معرفة القراء ٢/ ٥٤٤.

(٥) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٤١، والداني: جامع البيان ١/ ٣٣١، والخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٥/ ٢٢. والقصباني نسبة إلى القصب وبيعه، (ينظر: السمعاني: الأنساب ١٠/ ٤٣٦).

(٦) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٤٠٦، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٤.

- أحمد بن حماد المُنَقِّي، أبو بكر الثقفي، المعروف بصاحب المِشْطَاح^(١).
- أحمد بن سهل، أبو العباس الأُسْنَانِي، (ت ٣٠٧هـ)^(٢).
- أحمد بن سهلان بن مَخْلَد، أبو جعفر الفرائضي^(٣).
- أحمد بن عثمان بن محمد، ابن بُوَيَّان، أبو الحسين البغدادي، (ت ٣٤٤هـ)^(٤).
- أحمد بن مالك، أبو الحسين القَصَّار^(٥).
- أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو بكر الأَدَمِيّ، (ت ٣٢٧هـ)^(٦).
- أحمد بن محمد بن عبد الصمد، أبو العباس الرازي، نزيل الأهواز^(٧).
- أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي، (ت ٣٢٤هـ)^(٨).
- أحمد بن يوسف الضرير^(٩).
- إسحاق بن أحمد، أبو يعقوب النحوي^(١٠).
- الحسن بن داود بن الحسن، أبو علي النَّقَّار، (ت ٣٤٣هـ)^(١١).

- (١) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٢٧٠، وسبب الخياط: المبهج ١/ ٢٦، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥١، والمُنَقِّي: هذه النسبة إلى مَنْ يُنَقِّي الحنطة، (ينظر: السمعاني: الأنساب ١٢/ ٢٦٤).
- (٢) ينظر: الذهبي: معرفة القراء ٢/ ٤٨٨، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٩-٦٠.
- (٣) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٨٠، والهذلي: الكامل ١/ ٥٢٣، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٦١.
- (٤) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٢٦٦، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٧٩-٨٠.
- (٥) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٦٠١، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٩٨.
- (٦) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٥٤٣، وسبب الخياط: المبهج ١/ ٦٨، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٠٦.
- (٧) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٢٤، والهذلي: الكامل ١/ ٣٦٤، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١١٨.
- (٨) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٣٨٠، و١/ ٥٧٢، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٣٩-١٤٢.
- (٩) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٥٣.
- (١٠) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٥٢٣، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٥٦-١٥٧.
- (١١) ينظر: الداني: جامع البيان ١/ ٣٥١، وسبب الخياط: المبهج ١/ ٦٧، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢١٢.

- الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، أبو بكر النهرواني، المعروف بابن العَلَّاف، توفي سنة (٣١٠هـ)^(١).
- الحسن بن محمد بن إسحاق بن الفضل، أبو محمد البخاري^(٢).
- الحسن بن وصيف، أبو علي^(٣).
- حماد بن أحمد بن حماد، أبو الحسن الكوفي الضرير^(٤).
- سعيد بن عبد الرحيم، أبو عثمان الضرير، كان حياً في حدود سنة ٣١٠هـ^(٥).
- عبد الرحمن بن إسحاق، أبو سلمة الكوفي^(٦).
- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البلخي، نزيل بغداد، يُعْرَفُ بِدُلْبَةِ، (ت ٣١٨هـ)^(٧).
- عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر، أبو محمد البغدادي، المعروف بابن أبي الشَّفَقِ^(٨).
- علي بن إبراهيم بن سلمة، أبو الحسن القَطَّانُ القزويني، (ت ٣٤٥هـ)^(٩).

- (١) وقيل: توفي سنة ٣١٨هـ، (ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٨٠، والهذلي: الكامل ١/ ٥٢٦، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٢٢).
- (٢) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٩٣-٣٩٤، وسبط الخياط: المبهم ١/ ٧٦، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٣٠.
- (٣) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٥٨٣، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٤، و١/ ٢٣٥.
- (٤) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٢٨٣، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٢٥٧.
- (٥) ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٠/ ١٤٨، والذهبي: معرفة القراء ١/ ٤٧٧.
- (٦) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٧٤، والداني: جامع البيان ١/ ٦٤، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٦٥.
- (٧) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٢٩٠ و١/ ٣٢٢، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٠٣-٤٠٤.
- (٨) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٩٣، وسبط الخياط، المبهم ١/ ٧٩، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٤٨٠.
- (٩) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٩١، وسبط الخياط: المبهم ١/ ٧٥، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥١٦.

- علي بن أحمد بن مروان، أبو الحسن البزار، يُعَرَّفُ بابن نُقَيْشٍ، (ت ٣٢١هـ)^(١).
- عمر بن محمد بن نصر، أبو حفص الكاغدي، توفي سنة (٣٠٥هـ)^(٢).
- محمد بن إبراهيم بن بشر، أبو بكر السَّوَّاق البغدادي^(٣).
- محمد بن إبراهيم، أبو عبد الله الطائفي الأَهْنَسِي، نزيل بغداد^(٤).
- محمد بن أحمد بن أيوب، أبو الحسن المعروف بابن شَنْبُوذ، (ت ٣٢٨هـ)^(٥).
- محمد بن جعفر بن الخليل بن أبي أمية، أبو عبد الله القاضي^(٦).
- محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الداجوني، (ت ٣٢٤هـ)^(٧).
- محمد بن أحمد بن محمد، أبو الحسن الدقاق البغدادي^(٨).
- محمد بن سعيد بن يحيى، أبو عبد الله البُزُوري^(٩).

- (١) ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٣/ ٢١٧، والسمعاني: الأنساب ١٣/ ١٧٣، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٢٤-٥٢٥. وَنُقِيْشٌ: بنون مضمومة بعدها قاف وآخره شين معجمة، بصيغة التصغير، (ينظر: الدارقطني: المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٢٥٠، وابن ناصر الدين: توضيح المشتبه ٩/ ١١٥).
- (٢) ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ١٣/ ٦٧، والذهبي: تاريخ الإسلام ٧/ ٩١. وقيل: توفي سنة ٣١٨هـ. (وينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٣٨، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٩٨).
- (٣) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٥٢٣، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٤٤.
- (٤) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٢٩٣، والداني: جامع البيان ٤/ ١٦٦٦، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٤٨.
- (٥) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١٣٥٠، والهذلي: الكامل ١/ ٢٤٢، و١/ ٢٤٤، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٥٢-٥٦.
- (٦) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٥١، وسبط الخياط: المبهم ١/ ٣٣، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٠٩.
- (٧) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٢٦، والشهرزوري: المصباح ١/ ٣٧٢، والذهبي: معرفة القراء ٢/ ٥٣٩.
- (٨) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٤، و٢/ ٨٤.
- (٩) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٣٣، والداني: جامع البيان ١/ ٣٢٥، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٤٦. والبُزُوري نسبة إلى البُزُور، وهي جمع البَزَر، بفتح الباء وكسرها، يُقَالُ لِمَنْ يَبِيعُ بُزُورَ البقول وغيرها، (ينظر: السمعاني: الأنساب ٢/ ٢١٣-٢١٤).

- محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو عبد الله الحَرَبِيُّ البغدادي^(١).
- محمد بن عمير بن ربيع، أبو صالح القاضي الكوفي، كان لا يُحَسِّنُ إِلَّا حرف حمزة، بقي حياً إلى حدود سنة ٣١٠هـ^(٢).
- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري، (ت ٣٢٨هـ)^(٣).
- محمد بن محمد، أبو الحسن الكُرَيْزِي البصري^(٤).
- محمد بن المُعَلَّى بن الحسن، أبو عبد الله الشُّونِيزِيُّ البغدادي، (ت ٣٢٥هـ)^(٥).
- محمد بن موسى بن محمد، أبو بكر الهاشمي الزَّيْنِيُّ، (ت ٣١٨هـ)^(٦).
- محمد بن النضر بن مُرٍّ، أبو الحسن الدمشقي، المعروف بابن الأخرم، (ت ٣٤١هـ)^(٧).
- محمد بن هارون بن نافع، أبو بكر التَّمَّار، بصري نزل بغداد، توفي سنة بضع وثلاث مئة^(٨).
- موسى بن عبيد الله بن يحيى، أبو مزاحم الخاقاني البغدادي، (ت ٣٢٥هـ)^(٩).

- (١) ينظر: الهذلي: الكامل ص ٢٧٠، وابن الجزري: غاية النهاية ١٧٦/٢-١٧٧. وذكر ابن الجزري أن بعضهم سَمَّاهُ: محمد بن جعفر، نَسَبَهُ إلى جده. (ينظر: الهذلي: الكامل ١/٤٦٥)، وكتبه محققه: الجُرَيْبِيُّ. وكذلك ورد في المصباح الزاهر للشهرزوري (١/٣٨٨).
- (٢) ينظر: الشهرزوري: المصباح الزاهر ١/٤٤٩، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/٢٢٢-٢٢٣.
- (٣) ينظر: الخزاعي: الإبانة ص ١٢١، و٢٨٤، والزيدي: طبقات النحويين واللغويين ص ١٥٣-١٥٤.
- (٤) ينظر: العماني: الكتاب الأوسط ص ٦٢-٦٣، ولم أقف له على ترجمته.
- (٥) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/٣١٣، وسبط الخياط: المبهم ١/٩٤، والذهبي: معرفة القراء ٢/٥١٨.
- (٦) ينظر: سبط الخياط: المبهم ١/١١، والهذلي: الكامل ١/٣٠٣، و١/٣١٠، والسمعاني: الأنساب ٨/٧١، والذهبي: معرفة القراء ٢/٥٦٤.
- (٧) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/٣٢٣، وسبط الخياط: المبهم ١/٣٦، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/٢٧١-٢٧٠.
- (٨) ينظر: الذهبي: معرفة القراء ٢/٥٣٢، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/٢٧١-٢٧٢.
- (٩) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/٣٨٤، و١/٤٠٧، والهذلي: الكامل ١/٥٧٧، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/٣٢٠-٣٢١.

- نصر بن القاسم بن نصر، أبو الليث الفرائضي، (ت ٣١٤هـ)^(١).
وهذه قائمة بأسماء تلامذته، مرتبين على حروف المعجم^(٢):
١. إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق الطبري البغدادي المقرئ، (ت ٣٩٣هـ)^(٣).
 ٢. أحمد بن عثمان بن جعفر، أبو الحسين المؤدب^(٤).
 ٣. أحمد بن محمد بن أحمد، أبو نصر السمرقندي، بقي إلى ما بعد الأربع مئة^(٥).
 ٤. الحسن بن علي بن محمد، أبو علي الشاموخي المقرئ البصري، (ت ٤٤٢هـ)^(٦).
 ٥. الحسين بن علي بن شاكر البصري، الملقب بالسَّمْسَار^(٧).
 ٦. عبد الواحد بن إبراهيم، أبو عاصم البصري القاضي^(٨).
 ٧. علي بن أحمد، أبو الحسن الجوردكي^(٩).

(١) ينظر: الخزاعي: المنتهى ١/ ٣٤٢، والداني: جامع البيان ٤/ ١٦٢٦، وابن الجزري: غاية النهاية ٣٣٨/ ٢.
(٢) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٥.
(٣) ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٦/ ٥١٠، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٦-٥.
(٤) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٤٩٧، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٨٠.
(٥) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٠٥.
(٦) ينظر: السمعاني: الأنساب ٨/ ٣٦، والذهبي: تاريخ الإسلام ٩/ ٦٤٥، وكَنَّاهُ الهذلي في الكامل (١/ ٣٢٦): أبا عبد الله، وكذلك ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٢٢٦). والشاموخي نسبة إلى شاموخ قرية من نواحي البصرة، (ينظر: السمعاني: الأنساب ٨/ ٣٥).
(٧) لم أفف له على ترجمة في كتب التراجم، وهو من تلامذة الشذائي، ونقل عنه الداني في أكثر من كتاب من كتبه، (ينظر: التحديد ص ٩٨، و١٠١، و١٠٤)، وسَمَّاهُ في كتابه جامع البيان (ينظر: ٢/ ٥٥٠، و١/ ٥٤٤، ٥٠١): الحسن بن علي بن شاكر.
(٨) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٢٥٨، و١/ ٣٨٦، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٥، و١/ ٤٧٣.
(٩) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٣٩٧، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٢٥.

٨. علي بن جعفر بن محمد، أبو الحسن السعيد الرازي الحداء^(١).
٩. علي بن الحسين الكازروني^(٢).
١٠. علي بن محمد، أبو الحسن البرزندي^(٣).
١١. علي بن محمد بن الحسن، أبو الحسن الخبّازي، (ت ٣٩٨هـ)^(٤).
١٢. أبو عمرو بن سعيد، البصري^(٥).
١٣. محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو علي، اللالكائي، كان حيّاً سنة ٣٨٦هـ^(٦).
١٤. محمد بن جعفر بن عبد الكريم، أبو الفضل الخزاعي، توفي سنة ٤٠٨هـ^(٧).
١٥. محمد بن الحسين بن محمد بن آذربهرام، أبو عبد الله الكارزيني، كان حيّاً سنة ٤٤٠هـ^(٨).
١٦. محمد بن أبي شيخ، أبو عبد الله^(٩).
١٧. محمد بن عبد الواحد، الباغندي البغدادي^(١٠).

(١) ينظر: السلفي: معجم السفر ص ٤٠٦، والذهبي: معرفة القراء ٢/ ٦٩٩، وسَمَاءُ ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٥٢٩): علي بن جعفر بن سعيد.
 (٢) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٣٥.
 (٣) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٢٧٢، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٥، و١/ ٥٧٩.
 (٤) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٣٨٦، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٥٧٧-٥٧٨.
 (٥) ينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام ٨/ ٣٨٥، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٦٢٠.
 (٦) ينظر: العماني: الكتاب الأوسط ص ٦١، والعتار: غاية الاختصار ١/ ١١٣، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ٨٥-٨٦.
 (٧) ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢/ ٥٤١، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٠٩-١١٠.
 (٨) ينظر: سبط الخياط: المبهج ١/ ٦، و١/ ٢٠، و١/ ٣٤، والهذلي: الكامل ١/ ٢٤٧، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٣٢-١٣٣.
 (٩) ينظر: الهذلي: الكامل ١/ ٤١٥، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٥٤.
 (١٠) ينظر: الداني: جامع البيان ١/ ٣٣٦، وابن الجزري: غاية النهاية ٢/ ١٩٣.

١٨. محمد بن عمر بن زُلال، أبو بكر النهاوندي^(١).

١٩. محمد بن نزار بن القاسم بن يحيى، أبو القاسم التكريتي، مقرر الجامعة^(٢).

(٤) وفاته:

تُوفِّي أبو بكر الشذائي بالبصرة^(٣)، واختُلفَ في سنة وفاته، قال ابن الجزري في ترجمته في طبقات القراء^(٤): «قال الداني: تُوِّفِيَ بالبصرة سنة سبعين وثلاث مئة^(٥)»، وقال الذهبي: سنة ثلاث وسبعين^(٦)، وهو الصحيح في ذي القعدة، وقيل: سنة ست^(٧).

وكان الشذائي قد جاوز السبعين من عمره حين وفاته، وربما جاوز الثمانين، بناء على ما تقدّم عند الحديث عن تاريخ ولادته، فإننا وإن لم نقف على تاريخ معين لولادته، فقد رجّحنا أن يكون ذلك قبل سنة ٣٠٠ هـ بحدود عشر سنين، بناء على تاريخ وفاة بعض شيوخه في العشر الأول من القرن الهجري الرابع، والله أعلم.

(١) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٥، و٢/ ٢١٧.

(٢) ينظر: العطار: غاية الاختصار ١/ ١١٣، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٥، و٢/ ٢٣٢.

(٣) ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٣، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٥.

(٤) ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٤٥، وينظر: النشر (له) ١/ ١٣٥.

(٥) لعل الداني ذكر ذلك في كتاب طبقات القراء المفقود.

(٦) وهو الذي ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٥٣، وقال السيوطي في بغية الوعاة ١/ ٣٩٤: «مات بالبصرة بعد سنة سبعين وثلاث مئة».

(٧) ذكر هذين القولين الذهبي في معرفة القراء ٢/ ٦١٧.

المطلب الثاني تعريف بجهود الشذائي العلمية

كان معظم شيوخ الشذائي من كبار علماء القراءة الذين عاشوا في النصف الأول من القرن الهجري الرابع، وكذلك كان تلامذته الذين عاشوا في أواخر النصف الثاني من ذلك القرن، مما يعني أن القراءات وما يتصل بها كانت عِلْمُهُ الذي مَهَرَ فيه وأتقنه، وأسانيد القراءات تشهد له بذلك.

وعلى الرغم من عدم وصول أي مؤلف من مؤلفات الشذائي في علم القراءات إلينا، وعدم ذكر شيء منها في المصادر التي ترجمت له، فإن النظر في أسانيد القراء التي أثبتها بعض تلامذته في كتبهم يبين أن الشذائي قد اعتنى بقراءات القراء السبعة وأخذها عن شيوخه، وقرأ بها عليه تلامذته، مثل كتاب تلميذه أبي الفضل الخزاعي: (المتهى)، فقد لاحظت أن الخزاعي أسند جميع روايات القراء السبعة عن شيخه أبي بكر الشذائي.

وكذلك كُتِبَ تلامذة تلامذته، مثل كتاب (الكامل في القراءات) لأبي القاسم الهذلي، وكتاب (جامع القراءات) لأبي بكر الرُّوذُبَّاري، وغيرها من الكتب، حيث يتردد اسم الشذائي في أسانيد القراءات فيها.

ومن ثم ليس غريباً أن يوصف الشذائي بالمقرئ، وأنه أحد القراء المشهورين^(١)، وأنه إمام مشهور^(٢)، ووُصِفَ بأنه شيخ القراء^(٣)، وأنه إمام وقته^(٤)،

(١) ينظر: الذهبي: معرفة القراء ٦١٦/٢.

(٢) ينظر: ابن الجزري: غاية النهاية ١٤٤/١.

(٣) ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣٥٣/١٦.

(٤) ينظر: ابن السَّلاَر: طبقات القراء ص ١٠٨.

وأنه من كبار القراء^(١)، وقال أبو عمرو الداني عنه: «مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربية»^(٢).

ولا يتسع البحث لتقصي طرق الشذائي في روايته للقراءات، وانفراداته فيها، واختياراته منها، فذلك حقيق ببحث مستقل، ولكن يلزم ونحن نتحدث عن جهوده العلمية أن نجيب عن تساؤل يتعلق بتلك الجهود، وهو: هل للشذائي مؤلفات في علم القراءات وما يتصل بها؟.

وقد تأكد تأليفه كتاباً في علم التجويد، وذلك من خلال النص الذي نقله الحَمْزِيُّ في كتابه (المُجْزِي) من كتاب الشذائي: (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن)، وهو الكتاب الذي سنتحدث عنه في الفصل الآتي، إن شاء الله.

وَتَرَجَّحَ عندي أن يكون الشذائي قد أَلَفَ كتاباً في القراءات أيضاً، وإن صَمَتَتْ كتب التراجم عن نسبة كتاب إليه فيها، وكذلك لم تصرح كتب القراءات بتسمية كتاب معين له فيها، وإنما وردت إشارات تدل على ذلك، إلى جانب أن كثرة المادة المنقولة عنه في القراءات لا يمكن أن تكون كلها منقولة عنه نقلاً شفهياً.

فمن ذلك قول أبي بكر محمد بن أبي القاسم الحَمْزِي، الذي كان حياً سنة (٣٨٩هـ) في كتابه (المجزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم) وهو يتحدث عن الهمزتين المختلفتين من كلمتين، والأولى مضمومة والثانية مكسورة في نحو قوله تعالى: ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ في البقرة [٢٨٢]، حيث قال: «وبه قرأت، وكذلك ذكره الشذائي في كتابه، عن ابن مجاهد»^(٣).

(١) ينظر: الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٥٨/٨، والعبر (له) ١٤١/٢.

(٢) ينظر: الذهبي: معرفة القراء ٦١٦/٢،

(٣) الحمزي: المجزي ص ١٥٣-١٥٤، وينظر: الداني: جامع البيان ٥٤٤/٢.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْحَمْزِي أَرَادَ كِتَابَ (مَعْرِفَةُ الْوُصُولِ)، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ يَرِيدُ كِتَابًا آخَرَ لِلشَّذَائِيِّ أَلْفَهُ فِي الْقَرَاءَاتِ، وَهُوَ مَا وَرَدَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي مَصَادِرٍ أُخْرَى.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي كِتَابِهِ (النَّشْرُ) بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ مَجَاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ) هُوَ أَوَّلُ مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى الْقَرَاءِ السَّبْعَةِ: «وَقَامَ النَّاسُ فِي زَمَانِهِ وَبَعْدَهُ فَالْفُؤُا فِي الْقَرَاءَاتِ أَنْوَاعَ التَّوَالِيفِ، كَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الشَّذَائِيِّ، تَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ»^(١).

وَقَالَ الشَّيْخُ أَمِينُ الدِّينِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ السَّلَّارِ فِي كِتَابِهِ (طَبَقَاتُ الْقَرَاءِ السَّبْعَةِ)، وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ إِسْنَادِ اخْتِيَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ: «الَّذِي خَالَفَ فِيهِ أَبَا عَمْرٍو، وَهِيَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ كَلِمَةً، كَمَا ذَكَرَهَا الشَّذَائِيُّ فِي كِتَابِهِ»^(٢).

وَذَكَرَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ: سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ، ثُمَّ قَالَ: «كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الشَّذَائِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ»^(٣).

وَتؤكد هذه النصوص أَنَّ لِلشَّذَائِيِّ كِتَابًا فِي الْقَرَاءَاتِ، وَهُوَ غَيْرُ كِتَابِهِ فِي التَّجْوِيدِ، وَعَسَى أَنْ تَكْشِفَ بَحُوثُ الْمُسْتَقْبَلِ عَنْ اسْمِ ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَعَمَّا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ مَوْضُوعَاتٍ.

(١) ابْنُ الْجَزَرِيِّ: النَّشْرُ: ١ / ٣٤.

(٢) ابْنُ السَّلَّارِ: طَبَقَاتُ الْقَرَاءِ السَّبْعَةِ ص ١٠٨.

(٣) ابْنُ الْجَزَرِيِّ: غَايَةِ النِّهَايَةِ ١ / ٣٠٧.

المبحث الثاني

كتاب (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن)

يتردد اسم أبي بكر الشذائي في كتب علم التجويد، وتنسب إليه أقوالاً في عدد من مسائل التجويد، ونصوصاً نقلها عن شيوخه، ولكن لم يرد في أي منها ذكرٌ لكتاب له في علم التجويد، ولم يُعرف أنَّ له كتاباً في التجويد حتى حَقَّقَ كتاب (المُجْزِي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم)^(١)، لأبي بكر محمد بن أبي القاسم الحَمْزِي، الذي كان حياً سنة (٣٨٩هـ)، وهو من طبقة تلامذة الشذائي، فقد نقل فيه نصاً طويلاً من كتاب (معرفة الوصول) للشذائي، وهو أول من ذكر اسم هذا الكتاب، وبالنظر لأهمية ذلك النص من الجانبين التاريخي والعلمي فإنني سوف أنقله في هذا الفصل، بعد التعريف بكتاب (المجزي) ومؤلفه، ثم نعود لتحليل مضامين ذلك النص وأثره في مؤلفات علم التجويد اللاحقة، وذلك من خلال مطلبين:

المطلب الأول: تعريف بكتاب (المجزي في القراءات) ومؤلفه:

أَمَّا مُؤَلِّفُ كتاب (المُجْزِي) فلا يُعرفُ عنه إلا القليل من المعلومات المذكورة في كتابه، فلم يرد له ذكر في كتب تراجم القراء ولا في غيرها، وجاء في أول الكتاب وفي ثنياه أنه أبو بكر محمد بن أبي القاسم الحمزي، وهو من علماء النصف الثاني من القرن الهجري الرابع، فقد أخذ القراءات عن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون (ت ٣٨٩هـ)، وأبي أحمد عبد الله بن حسنون السامري

(١) حققته في أطروحة دكتوراه أfnان بنت عزيز بن حمزة قبوري، في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى في مكة المكرمة، سنة ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م.

البغدادي (ت ٣٨٥هـ)^(١)، وربما امتدت به الحياة إلى أوائل القرن الهجري الخامس.

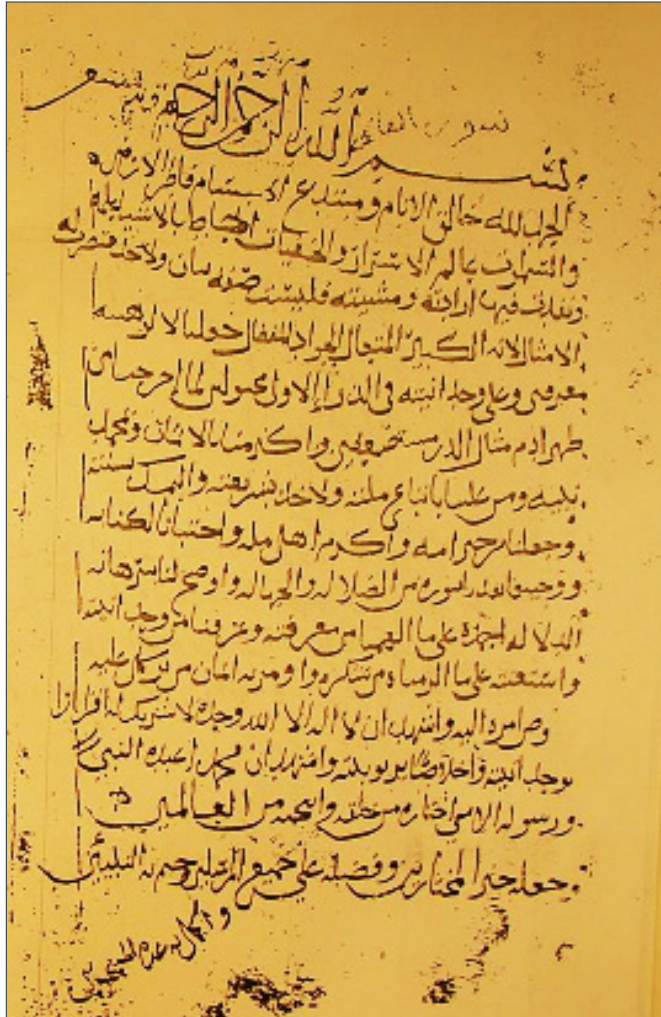
أما كتاب (المُجْزِي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم) فيتألف من ستة أقسام^(٢)، الأول: المقدمة، والثاني: في ذكر القراء السبعة ورواتهم، والثالث: باب في التجويد، والرابع: في الأسانيد، والخامس في أصول القراءات، والسادس: في فرش الحروف.

وللكتاب نسخة خطية محفوظة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء باليمن، برقم (٢٤٨)، وتقع في ١٢٢ ورقة، ولم يرد فيها ذكر لتاريخ النسخ، ولا اسم الناسخ، وهي مكتوبة بخط حسن مقروء، ومقابلة على الأصل المنقولة منه. وهذه صورة فاتحة الكتاب وخاتمته في المخطوط:

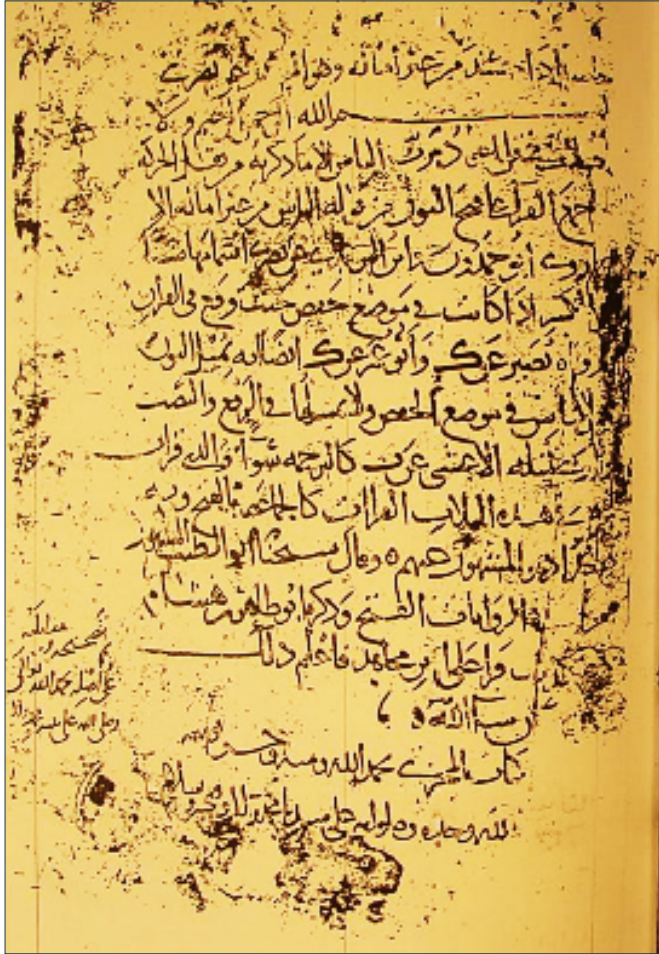


(١) ينظر: الحمزي: كتاب المجزي (الدراسة) ص ١٨.

(٢) ينظر: المصدر نفسه ص ٣٦-٣٨.



فاتحة الكتاب



خاتمة الكتاب

وقد يكون المؤلف كَتَبَ كتابه (المجزي) بعد سنة ٣٧٣هـ، وهي سنة وفاة أبي بكر الشذائي، فقد قال في أول باب التجويد: (اعلم أرشدك الله أن الشذائي البصري، رحمه الله)^(١)، فالترحم على الشذائي يُفهم منه أنه كان قد تُوَفِّي قبل تأليف الكتاب، وقد قال المؤلف: (قرأت على أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون المقرئ، نَصَرَ الله وجهه)^(٢)، وهي عبارة تشير إلى أنه أَلَفَ كتابه في حياة شيخه أبي الطيب ابن غلبون المُتَوَفَّى سنة ٣٨٩هـ.

المطلب الثاني: تعريف بكتاب (معرفة الوصول) والنصوص المنقولة منه:

ليس لدينا معلومات عن كتاب (معرفة الوصول) للشذائي إلا من خلال ما ورد عنه في كتاب المجزي في القراءات) للحمزي، ويقع الباب الخاص بالتجويد الذي نقله الحمزي من كتاب (معرفة الوصول) في أربع صفحات وبضعة أسطر، وهذه صورة بداية النص في المخطوط:

(١) الحمزي: المجزي ص ٦١.

(٢) الحمزي: المجزي ص ٧٠.

انواع مر و علامه خلیفہ نعزہ دار اور اعتراف
عمرہ دار

ولم يتيسر لي الاطلاع على تنمة الباب في المخطوط، ومن ثم فإني اعتمدتُ على ما ورد في النسخة المحققة في إتمام النص^(١)، وعَلَقْتُ عليه بما تيسر لي من المصادر التي تضمنت النصوص الواردة فيه، وقَسَمْتُ النص على فقرات، ورَقَمْتُهَا لتسهيل الإحالة إليها، عند الحديث عنها في المبحث الأخير^(٢):

باب

التنبية على الحرص على التجويد وتسهيل طريقته

(١)

اعْلَمْ، أَرْشَدَكَ اللهُ، أَنَّ الشَّذَائِيَّ البصري، رَحِمَهُ اللهُ، أَلَفَ كِتَابًا تَرَجَمَهُ^(٣) بكتاب: (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن)، ذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ:

(أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ فَرَضَ النِّصِيحَةِ لِإِخْوَانِنَا الْمُتَوَسِّمِينَ^(٤) بِتَقْوِيمِ الْأَلْفَاظِ، مُتَعَلِّمِي الْقُرْآنِ، أَلْزَمَنِي تَعْرِيفَهُمْ، وَوَصَفَ عِلْمَ التَّجْوِيدِ بِالْدَّلَائِلِ وَالتَّحْدِيدِ، فَاسْتَمَعَ أَيُّهَا الْوَارِدُ عَلَيْهِ كِتَابِي هَذَا بِحُضُورِ قَلْبِكَ وَخَفْضِ جَنَاحِكَ، تَكْتَسِبُ بِذَلِكَ فَهْمَ الْخُطَابِ.

(٢)

اعْلَمْ أَنَّ التَّجْوِيدَ: حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ، وَزِينَةُ الْقِرَاءَةِ، وَهُوَ: إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها، وَرَدُّ الحرف من حروف المعجم إلى مخرجه وأصله،

(١) ينظر: المجزي ص ٦١-٧٠.

(٢) اعتمدتُ في تحقيق نص الباب على ما ورد في عدد من كتب التجويد التي نقلت فقرات منه، وقد ترجمت للأعلام المذكورين في النص في الهوامش.

(٣) يعني: عَنُونَهُ.

(٤) السَّيِّئَةُ: الْعَلَامَةُ، وَتَوَسَّيْتُ فِيهِ الْخَيْرَ تَفَرَّسَهُ، وَتَوَسَّيْتُ: نَظَرُهُ وَاسْتَقْصَى وَجُوهَ مَعْرِفَتِهِ. (ينظر: الزبيدي: تاج العروس ٤٦/٣٤).

وإلحاقه بنظيره، وإشباع لفظه، ولطف النطق به، لأنه متى كان غير ما حكيت من وصفه زال عن تأليفه ورصفه^(١).

(٣)

وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة من تدبره بفكّه^(٢)، ومن أبين شاهد [على] ذلك ما جاء في نص التنزيل قوله تعالى مؤدباً لنبيه ﷺ، وحثاً لأمته على الاقتداء به: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤]، يعني قطعاً تقطيعاً، وفرقه تفريقاً، والعرب تقول: ثَغَّرَ رَتْلٌ، إذا كان مُفَرَّقاً، ولم يقتصر تعالى على الأمر بالفعل حتى أكدّه بمصدره، تعظيماً لشأنه وترغيباً في ثوابه.

(٤)

والترتيل صفة من صفات التحقيق، وليس به، وهو مصدر رَتَّلَ فلان كلامه، إذا أَتَبَعَ بعضه بعضاً على تَمَكُّثٍ وتؤدّة، والاسم منه الرَّتْلُ، وعن مجاهد^(٣) في معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤]، قال: أي ترسّل فيه ترسيلاً، وعن ابن عباس^(٤): بَيَّنَّهُ تَبَيَّنًا^(٥).
والترتيل: للتدبر^(٦) والتفكير والاستنباط.

(١) في المجزي (ص ٦٢): ورصف. والتصحيح من الكتاب الأوسط للعماني (ص ٧٣)، والأندرابي: الإيضاح ٤٨٩/٢، والمصباح الزاهر للشهرزوري (٢/٦٦٩).
(٢) في مخطوطة المجزي: بفكر، والتصحيح من الكتاب الأوسط للعماني (ص ٧٢)، والتحديد للداني (ص ٦٢). وفي الإيضاح للأندرابي (٢/٤٨٩): بقلبه.
(٣) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي المفسر، توفي بمكة سنة ١٠٢ هـ، (ينظر: الداودي: طبقات المفسرين ٣٠٥-٣٠٨).
(٤) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، حَبْرُ الأُمة وإمام التفسير، توفي سنة ٦٨ هـ، (ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ٣/٣٣١-٣٥٩).
(٥) ينظر: تفسير الطبري ٢٣/٦٨٠-٦٨١.
(٦) في المجزي (ص ٦٣): التدبر، والتصحيح من التحديد للداني (ص ٦٤)، وشرح القصيدة الخاقانية (له) (٢/١٣٧)، والمصباح الزاهر للشهرزوري (٢/٦٧١)،

(٥)

والتحقيق لِرِيَاضَةِ الْأَلْسُنِ، وتحقيق الألفاظ، وإقامة القراءة، وإعطاء كل حرف حَقَّهُ من المد، والهمز، والتمكين للهمز، وَيُؤْمَنُ مَعَهُ تَحْرِيكُ سَاكِنٍ، واختلاس حركة مُتَحَرِّكٍ.

وهو مصدر حَقَّقْتُ، والاسم منه: الحَقُّ، ومعناه: أَنْ يُؤْتَى بالحرف على حَقِّهِ في النطق لا زيادة فيه ولا نقصان، لِئَلَّا^(١) يَدْخُلَ الزائدُ والناقصُ فيه في لَعْنِ الرسول، لِأَنَّ الرسول ﷺ لَعَنَ الزائدَ في كتاب الله، والناقصَ منه^(٢)، وذلك موجود في إخراج المَدَّةِ في النطق بها عن حقها، والقَصْرِ عن البلوغ بها حقها، كل ذلك زيادة ونقصان.

(٦)

فإذا لَقِيَ الحرفُ غَيْرُهُ من حروف المعجم فهناك يُضْطَرُّ القارئُ بالإدغام إلى أَنْ يَعْلَمَ مخارج الحروف ومواضعها من الحلق، والصدر، واللسان، والفم، والشفَتين، والخياشيم، فَيَدْغُمُ بعد معرفته بأصول الإدغام، فَيَقْرُبُ عليه من ذلك ما بَعْدَ، إن شاء الله.

(١) في المجزي (ص ٦٤): لأن لا.

(٢) وردت الإشارة إلى هذا المعنى في الرواية التي أخرجها الترمذي في سننه (٢٨/٤)، والحاكم في المستدرک (٩١/١، و١٠١/٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٤٣/٣)، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «سِتَّةُ لَعْنَتِهِمْ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَكُلِّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الْمُكْذِبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، وَالزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَطْلِقُ بِالْجَبَرُوتِ يُذِلُّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ وَيُعِزُّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِلْحُرْمِ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَتَرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي».

ولعل ما ورد في هذا الحديث عن (الزائد في كتاب الله) لا يشمل مَنْ زاد في مقدار المد الطبيعي عن حده، أو نقص من مقدار المد الزائد، كما ورد التمثيل به في النص المذكور، فإن ذلك من باب اللحن الخفي الذي لا تصل المأخذة فيه إلى حد اللعن، لكن (الزائد) ينطبق على مَنْ زاد في كتاب الله تعالى ما ليس فيه.

(٧)

ثم إنَّ القراء متفاضلون بالعلم بالتجويد، فمنهم مَنْ يَعْلَمُهُ قِياساً وتميزاً^(١)،
فذلك الحاذق الفطن، ومنهم مِنْ يَعْرِفُهُ سماعاً وتقليداً، فهو العَيِّي^(٢) الوهن،
والعلم فطنة ودراية أكَّد منه سماعاً وروايةً.

(٨)

فَلْيُمَعِّن^(٣) الناظرون من أهل القرآن في معرفة التجويد النظر، وَلْيُحَسِّنُوا فيه
الأنثر، فإنه أفضل مِنَ الْجَوْهَرِ، وَأَعَزُّ عند العالم به من الكبريت الأحمر^(٤)، لِأَنَّا
في عصرٍ قد قَلَّ فيه الْمُفِيدُونَ^(٥)، وَعُدِمَ فيه الْمُجَوِّدُونَ، فالطالب له فيه مَعِيب،
وذاكِرُهُ فيه كالمُريب، وَكُلُّ يعمل على شاكلته، وَيَمْشِي مُكَبِّباً على وجهه، لا
يَعْرِفُ القَبِيلَ مِنَ الدَّبِيرِ^(٦)، ولا الفَتِيلَ مِنَ النَّقِيرِ، مِنْ مجاوزة^(٧) القَطْمِيرِ^(٨)، إلا

- (١) كذا جاء النص في كتاب المجزي (ص ٦٦)، والمناسب: وتميزاً.
- (٢) في المجزي (ص ٦٦): العَيِّي، وفي شرح قصيدة أبي مزاحم للداني ٢/ ٢٢٧: العَيِّي، وجاء النص عند مكِّي في الرعاية (ص ٨٩): فذلك الوهن الضعيف، وجاء في كتاب التحديد للداني (ص ٦١): وهو الغبي الفهيه. وفي لسان العرب (١١١ / ١٥): عَيِّي بِالْأَمْرِ عَيَّاً، وَعَيِّي، عَجَزَ عَنْهُ، فهو عَيِّي على وزن فَعَّلَ، وَعَيِّي على وزن فَعِيل.
- (٣) في بغية المريد للصعيد (ص ١١٠): فلينعم.
- (٤) الكبريت معدن معروف في زماننا، وهو في لغة العرب بمعنى الياقوت أو الذهب الأحمر، (ينظر: ابن منظور: لسان العرب ٥ / ١٣٠، والزبيدي: تاج العروس ٥ / ٥٤). ويضرب به المثل في عِزَّة الشَّيء ونُدْرَتِهِ.
- (٥) في بغية المريد للصعيد (ص ١١١): المقرئون.
- (٦) في أمثال العرب: لا يَعْرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ، (ينظر: الزمخشري: المستقصى ٢ / ٣٣٧)، وتعددت الأقوال في تفسيره، وقد لخصها ابن منظور في لسان العرب بقوله (٤ / ٢٧١): «المعنى: ما يدرى شيئاً».
- (٧) في المجزي (ص ٦٨): مجاوزة، وفي بغية المريد للصعيد (ص ١١١): مجاوزة، وهو أنسب للسياق.
- (٨) قال ابن الشجري في أماليه (٣ / ٢٥٣): «النَّقِيرُ مِمَّا ضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحَفَّارَةِ، كَالْفَتِيلِ وَالْقَطْمِيرِ، فَالنَّقِيرُ: النَّقْرَةُ، أَي: النَّكْتَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ، وَالْفَتِيلُ: الَّذِي فِي شَقِّ النَّوَاةِ، وَالْقَطْمِيرُ: الْقَشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَيْهَا».

عند الرجوع إلى الصحف، فإنه عليها يُعوَّل، فهو قليل السلامة من الزلل، غير دَرِب بحفظ العلل، قد رَضِيَ لنفسه بالتسويل، ومن رأيه بالتضليل^(١)، وأنَّ فلاناً مُقَرِّئٌ بِلَدِهِ وَفَقِيهٌ مِصْرِيٌّ، لا سيما إذا كان جاهلاً أَبْلَه، لم يَتَلَقَّ العلم من أفواه الرجال، ولم يُتَعَبْ نفسه في طلب الجواب والسؤال، فَتَصَدَّرَهُ للإقراء بغير استحقاق، لأنه خالٍ من محاسن الأخلاق، قليلٌ وَرَعُهُ، مُطَّرَحُ دِينِهِ، فاسدٌ مَذْهَبُهُ، لَبِئْسَ ما سَوَّلَتْ له نفسه، يُحِبُّ كثرة الكلام بغير إتقانٍ ولا إِبْرَام، ولا أثرٍ عن إمام، كلامه في القرآن بغير أَصْل، واحتجَّاهُ بغير نَقْل، وَحَقَّ لِمِثْلِهِ أَنْ يُعَادِيَ ما جَهِلَ، وَيُحِيلَ^(٢) ما عُلِمَ، والله بمنِّه يُعِيدُنا من اتِّبَاعِ الْهَوَى، وَمِنْ اسْتِبْطَانِ^(٣) الْعُجْبِ والرياء.

(٩)

وَرَوَى ابن أبي مُلَيْكَةَ^(٤) أَنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٥) أَمَرَ أَنْ لَا يُقْرَأَ الْقُرْآنُ إِلَّا عَلَى عَارِفٍ بِاللُّغَةِ^(٦)، وَقَالَ إِدْرِيسُ الْأَوْدِيُّ^(٧)، قَالَ قَوْمٌ لِلْحَسَنِ^(٨): إِنَّ لَنَا إِمَامًا يَلْحَنُ، فَقَالَ: أَخْرُوهُ^(٩).

(١) في بغية المريد للصعيدى (ص ١١١): بالتقليل.

(٢) في المجزي (ص ٦٨): يخيل، وفي بغية المريد للصعيدى (ص ١١١): يحيل، وهو أنسب للسياق.

(٣) في المجزي (ص ٦٨): استيطان، وفي بغية المريد للصعيدى (ص ١١١): استبطان، وهو أنسب للسياق.

(٤) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، كان ثقة كثير الحديث، وتوفي بمكة سنة ١١٧ هـ. (ينظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣٠٦-٣٠٧).

(٥) عمر بن الخطاب بن نُفَيْل، صاحب رسول الله ﷺ الذي سَمَّاهُ الفاروق، وتولى الخلافة بعد أبي بكر الصديق، ومناقبه أكثر من أن تُذَكَّرَ في مثل هذه العجالة، اسْتُشْهِدَ ﷺ في أواخر ذي الحجة سنة

٢٣ هـ. (ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ١١٤٤ - ١١٥٩، وابن حجر: الإصابة ٤/ ٤٨٤ - ٤٨٦).

(٦) أخرجه ابن الأثير في إيضاح الوقف والابتداء ١/ ٣٩.

(٧) إدريس بن عبد الله بن عبد الرحمن، أبو عبد الله الأودي الكوفي، ثقة، (ينظر: ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/ ١٩٥).

(٨) الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، ولد في المدينة وقَدِمَ البصرة مع أنس بن مالك، فكان شيخ أهل البصرة، وتوفي سنة ١١٠ هـ. (ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣ - ٥٨٨).

(٩) أخرجه سعيد بن منصور في سننه. (ينظر: ١/ ١٧٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٥٥٢).

وَعَلَّمَ أَنَّ يَسِيرَ اللَّحْنِ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ، وَقَالَ ابْنُ مِجَاهٍ^(١): اللَّحْنُ فِي الْقُرْآنِ لَحْنَانِ: جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ، فَالْجَلِيُّ: لَحْنُ الْإِعْرَابِ الْبَيِّنِ، وَالْخَفِيُّ: تَرْكُ إِعْطَاءِ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنَ التَّجْوِيدِ.

(١٠)

وَعَلَّمَ أَنَّ مَا ذَكَرْتُهُ لَكَ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى طَلَبِ التَّجْوِيدِ، وَعِلْمِ الْإِدْغَامِ، وَغَيْرِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْمَخَارِجِ، مُفْتَقِرٌ^(٢) إِلَى الْمَشَافَهَةِ بِهِ لِعُمُوضِهِ، وَصُعُوبَةِ تَحْصِيلِهِ، وَتَعَذُّرِ تَلْخِيصِهِ إِلَّا بِنَظْقِ مُتَكَلِّفٍ مَأْثُورٍ عَنِ الْأُئِمَّةِ، وَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي مَا مَضَى يُأْخِذُونَ بِالْقِرَاءَةِ مُلَافَظَةً، تَعْظِيمًا لَشَأْنِهَا، وَأَنَّ الرِّوَايَةَ مِنْ غَيْرِ أَدَاءٍ لَا تَسْتَوْعِبُ اللَّفْظَ وَلَا تُعْرِبُ عَنْهُ، حَتَّى نَشَأَ قَوْمٌ جَهْلَةٌ سَهَّلُوا مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ مَا كَانَ صَعْبًا، وَرَخَّصُوا لَهُمْ مِنْهُ مَا عَكَّفُوا عَلَيْهِ وَقَنَعُوا بِهِ، وَقَدْ وَرَدَتْ^(٣) الرِّوَايَةُ بِالنَّهْيِ عَنْ اخْتِذِ الْعِلْمِ مِنَ الصُّحُفِ^(٤).

وَاللَّهُ يُعِيدُنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْقُنُوعِ فِي الْعِلْمِ [بِالتَّقْصِيرِ]^(٥)، وَالرِّضَا بِتَرْكِ الْحِذْقَةِ وَالتَّشْمِيرِ، مُبَلِّغًا لَنَا بِذَلِكَ مَرَاتِبِ الْفُهْمَاءِ، وَمُنْزِلَنَا مَنَازِلَ مَنْ يُشَارُ إِلَيْهِ وَيُحْتَجُّ بِقَوْلِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

(١) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي المقرئ، وهو شيخ الشذائي، وتقدّم ذكره في قائمة شيوخه، توفي ببغداد سنة ٣٢٤ هـ. (ينظر: الخطيب: تاريخ بغداد ٦/ ٣٥٣، وابن الجزري: غاية النهاية ١/ ١٣٩-١٤٢).

(٢) في المجزي (ص ٦٩): مفتقر، والمناسب للسياق ما أثبتته، لأنه خبر (أن).

(٣) في المجزي (ص ٧٠): رودت، وهو خطأ طباعي.

(٤) كان يقال: لا تأخذوا القرآن عن مُصْحَفِيٍّ، ولا العلم عن صُحُفِيٍّ، (ينظر: العطار: التمهيد في معرفة التجويد ص ٢٤٦-٢٤٧)، وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: (٢١/ ٧٥): «قال العلماء لا تأخذوا العلم من صُحُفِيٍّ ولا مُصْحَفِيٍّ، يعني لا يُقْرَأَ الْقُرْآنُ عَلَى مَنْ قَرَأَ مِنَ الْمُصْحَفِ، ولا الحديث وغيره على مَنْ أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ الصُّحُفِ».

(٥) في المجزي (ص ٧٠): بالتقصي، والمناسب للسياق ما أثبتته، وهو يقابل: والتشمير.

المبحث الثالث

النصوص المنقولة عن الشذائي الخاصة بعلم التجويد

نُقِلَتْ نصوص تتعلق بعلم التجويد منسوبة إلى أبي بكر الشذائي، ونصوص أخرى رواها عن شيوخه، وتَحْتَمِلُ أن تكون تلك النصوص وردت في كتابه (معرفة الوصول)، وتَحْتَمِلُ أن تكون من كتابه في القراءات، أو أنه ذكرها في مجالسه ودروسه، وأخذها عنه تلامذته، ولعل الداني أكثر مَنْ روى من تلك النصوص عن طريق شيخه الحسين بن شاکر وغيره، وبخاصة في كتابه (التحديد في الإتقان والتجويد)، ويليه أبو الفضل الخزاعي، تلميذُ الشذائي، وعدد من تلك النصوص رواها عنه تلامذته، ولم يرد ذكرها في كتابه (المنتهى في القراءات).

وورد عدد من النصوص المنقولة عن الشذائي في عدد من كتب التجويد والقراءات، من غير نسبتها إليه، مثل كتاب (الكامل في القراءات) لأبي القاسم الهذلي، تلميذ أبي الفضل الخزاعي الذي قرأ على الشذائي، ومثل كتاب (الأوسط في القراءات) لأبي محمد العماني، وهو تلميذ اللالكائي الذي قرأ على الشذائي، وسوف نعرض لتلك النصوص عند الحديث عن أثر الشذائي في كتب علم التجويد.

وهناك نصوص كثيرة منقولة عن الشذائي تتعلق بالقراءات القرآنية، لا تدخل ضمن مجال هذا البحث، وسوف أكتفي بذكر النصوص المتعلقة بعلم التجويد، والمنقولة عن الشذائي، وذلك في مطلبين، الأول: يتضمن النصوص المسندة إليه، والثاني: يتضمن النصوص التي رواها عن شيوخه، ثم نقف بعد ذلك عند أثر تلك النصوص في كتب علم التجويد في المبحث الآتي، إن شاء الله.

المطلب الأول

النصوص المنسوبة إلى الشذائي المتعلقة بعلم التجويد

(١)

قال الداني: وقد حدثني الحسين بن علي بن شاكر البصري، حدثنا أحمد بن نصر المقرئ، قال: فأما الإسراف في التحقيق الخارج عن التجويد فمعيب مذموم^(١).

(٢)

قال الداني: حدثني الحسين بن علي، حدثنا أحمد بن نصر بن منصور، ووصف قراءة أئمة القراءة السبعة، قال: فأما صفة قراءة من انتحل ابن كثير فحسنه، مجهورة بتمكين بين. وأما وصف قراءة من ينتحل نافعا فسلسة لها أدنى تمديد. وأما صفة قراءة من ينتحل عاصمًا فمترسلة جريشة^(٢)، ذات ترتيل، وكان عاصم نفسه موصوفاً بحسن الصوت وتجويد القراءة. وأما صفة من ينتحل قراءة حمزة فأكثر من رأينا منهم ما ينبغي أن تحكى قراءته لفسادها، ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم.

وأما من كان منهم يعدل في قراءته حذراً وتحقيقاً فصفتها المد العدل والقصر والهمز المقوم والتشديد المجود، بلا تمطيط ولا تشديق، ولا تعلية

(١) الداني: التحديد ص ٩٨-٩٩، وشرح قصيدة أبي مزاحم ٢/ ٢٥٤، ونقله ابن مفلح القلقيلي في غنية المريد ص ٧٤.

(٢) الجرّش في اللغة حك الشيء الخشن بمثله، يقال: جرّشه يجرّشه جرّشاً، فهو مجرّوش وجرّيش. (ينظر: ابن منظور: لسان العرب ٦/ ٢٧٢).

صوتٍ ولا ترعيدٍ، فهذه صفة التحقيق.
 وَأَمَّا الْحَذَرُ فَسَهْلُ التَّكْلُفِ فِي أَذْنِي تَرْتِيلٍ وَأَيْسَرِ تَقْطِيعٍ.
 وَأَمَّا وَصْفُ قِرَاءَةٍ مَنْ يَنْتَحِلُ قِرَاءَةَ الْكَسَائِيِّ فَبَيْنَ الْوَصْفَيْنِ، فِي اعْتِدَالٍ.
 وَأَمَّا أَصْحَابُ قِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ فَيَضْطَرُّونَ فِي التَّقْوِيمِ، وَيَخْرُجُونَ عَنِ
 الْإِعْتِدَالِ.

وَأَمَّا صِفَةُ مَنْ يَنْتَحِلُ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو فَالْتَوَسُّطُ وَالتَّدْوِيرُ، وَهَمْزُهَا سَلِيمٌ
 مِنَ اللَّكْزِ، وَتَشْدِيدُهَا خَارِجٌ عَنِ التَّمْضِيعِ، بِتَرْسُلٍ جَزَلٍ وَحَذَرٍ بَيْنَ سَهْلٍ، يَتَلَوُّ
 بَعْضُهَا بَعْضًا.

قال: وإلى هذا كان يذهب أبو بكر ابن مجاهد، في هذه القراءة وغيرها، وبه
 قرأنا عليه، وبه كان يختار، وبمثله كان يأخذ ابن المنادي، رحمه الله عليهما،
 والله الهادي^(١).

(٤)

قال الروذباري: وسمعت أبا بكر، يقول: سمعت الخزاعي، يقول: وقال
 أبو بكر الشذائي، رحمه الله: وإني تدبرت ما حَكَوهُ من إدغام الميم في الباء فلم
 أجده إدغامًا، لأن المدغم يصير بلفظ الحرف الذي أُدْغِمَ فيه، ولسنا نجد ذلك
 في الميم، قال: والأمر عندي في ذلك أن الميم المتحركة المتحرك ما قبلها إذا
 لَقِيتِ الْبَاءَ حُذِفَتْ حَرَكَتُهَا وَأُخْفِيتْ، وَلَوْ أُدْغِمَتْ فِي الْبَاءِ لَلْفِظُ بَاءً مُشَدَّدَةً، وَلَا
 نَرَى أَحَدًا فَعَلَ ذَلِكَ^(٢).

(١) الداني: التحديد ص ١٠٤-١٠٥، ونقله ابن الجزري في التمهيد ص ٩٤-٩٦، وابن مفلح القلقيلي
 في غنية المريد ص ٤١-٤٢.

(٢) الروذباري: جامع القراءات ١/ ٧٦٦، وينظر: ابن الباذش: الإقناع ص ٥-٦.

(٥)

قال الرُّوذْبَارِيُّ: وسمعت أبا بكر يقول: سمعت الخزاعي، يقول: سمعت
أبا بكر الشذائي، يقول: إدغام الميم في الفاء لَحْنٌ^(١).

(٦)

قال الروذباري، سمعت أبا بكر المروزي يقول: سمعت الخزاعي يقول
...، قال أبو بكر الشذائي: وكل ما كان من الحروف الْمُتَهَجَّجَةِ على ثلاثة أحرف،
الأوسط منها حرف من حروف المد واللين، فأمُدُّ ذلك الحرف، لئلا يلتقي
ساكنان، وهما حرف اللين والحرف الذي بعده، ومَدَدْتُ لأن المدة في نية حركة.

(١) جامع القراءات ٧٦٧/٢، وينظر: الهذلي: الكامل ٦٧٩/١، وابن الباذش: الإقناع ص ٩٥.

المطلب الثاني

النصوص التي رواها الشذائي عن شيوخه

(١)

قال الداني: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ شَاكِرِ السَّمْسَارِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُجَاهِدٍ يَقُولُ: اللَّحْنُ فِي الْقُرْآنِ لَحْنَانِ: جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ، فَالْجَلِيُّ لَحْنُ الْإِعْرَابِ، وَالْخَفِيُّ تَرَكُّ إِعْطَاءِ الْحَرْفِ حَقَّهُ مِنْ تَجْوِيدٍ لَفْظِهِ^(٢).

(٢)

قال السعيدى: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنُ مَنْصُورِ الشَّذَائِي، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ لِي الْعَبَّاسُ الدَّوْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ لِي أَكْبَرُ مَنِي عَلَى حَمْزَةٍ فَجَعَلَ يَمُدُّ، فَقَالَ لَهُ حَمْزَةٌ: لَا تَفْعَلْ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَا كَانَ فَوْقَ الْجُعُودَةِ فَهُوَ قَطَطٌ، وَمَا كَانَ فَوْقَ الْبَيَاضِ فَهُوَ بَرَّصٌ، وَمَا كَانَ فَوْقَ الْقِرَاءَةِ فَلَيْسَ بِقِرَاءَةٍ^(٣).

(٣)

قال الداني: وَقَدْ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَاكِرِ الْبَصْرِيِّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْمَقْرِي، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُجَاهِدٍ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ وَقْفِ حَمْزَةِ عَلَى السَّاكِنِ

(١) الحسين بن علي بن شاكر السمسار، شيخ الداني، نقل عنه في عدد من كتبه، لكن أهل التراجم أغفلوا ذكره، وهو من تلامذة أحمد بن نصر بن منصور الشذائي. (تنظر: مصادر الهامش اللاحق).
(٢) أورده الداني بالإسناد ذاته في شرح قصيدة أبي مزاحم (٢/ ١٥٠)، وإيجاز البيان ص ١٦٧، وينظر: السعيدى: التنبيه على اللحن الجلي واللعن الخفي ص ٢٧-٢٨، وابن سوار: المستنير ١/ ١٨٠، وعبد الوهاب القرطبي: الموضح ص ٥٧، والروذباري: جامع القراءات ٢/ ٢٤١، والشهرزوري: المصباح الزاهر ٢/ ٧٢٣، وابن الجزري: التمهيد ص ٧٦-٧٧، والسنهوري: الجامع المفيد ص ١٧٠، والمرعشي: جهد المقل ص ١١١-١١٢.
(٣) أورده السعيدى في التنبيه على اللحن ص ٢٨-٢٩، وينظر: ابن مجاهد: السبعة ص ٢٩٣، والسلفي: معجم السفر ص ٤٠٦، وعلم الدين السخاوي: جمال القراء ص ٦٣٩.

قَبْلَ الْهَمْزَةِ، وَإِفْرَاطِهِ فِي الْمَدِّ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ: كَانَ حَمْزَةُ يَأْخُذُ بِذَلِكَ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ، وَمُرَادُهُ أَنْ يَصِلَ إِلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ إعْطَاءِ الْحُرُوفِ حَقُوقَهَا^(١).

(٤)

قال الداني: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ [البَاغَنْدِي] الْبَغْدَادِيُّ، أَنَّ أَحْمَدَ ابْنَ نَصْرِ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شَنْبُوذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْدُونٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ، قَالَ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَزِيدُ عَلَى الْغَلَامِ فِي الْمَدِّ لِيَأْتِيَنِي بِالْمَعْنَى^(٢).

(٥)

قال الداني: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُجَاهِدٍ يَقُولُ: النَّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ تُبَيِّنَانِ عِنْدَ الْحَاءِ وَالْهَاءِ وَالْعَيْنِ ضَرُورَةَ مِنْ غَيْرِ تَعْمَلٍ^(٣).

(٦)

قال الداني: قَالَ لِي الْحُسَيْنُ، قَالَ لَنَا أَحْمَدُ: كَانَ ابْنُ مُجَاهِدٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، لِعِلْمِهِ بِتَفَاوُتِ النَّاسِ فِي الْعِلْمِ بِالْقِرَاءَةِ وَقُصُورِ أَفْهَامِهِمْ يَسْتَشِيتُ كَثِيرًا مِمَّنْ يَقْرَأُ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿قَمْطَرِيرًا﴾ [الْإِنْسَان: ١٠]، وَأَشْبَاهِهِ، لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْمِيمَ نَوْنًا، قَالَ: وَغَنَةُ الْمِيمِ وَالنَّونِ عِنْدَ الْبَاءِ تَشْتَبِهُ، وَلَا يَكَادُ مَنْ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا

(١) الداني: التحديد ص ٩٩، وأخرجه الداني بالإسناد ذاته في شرح قصيدة أبي مزاحم ص ٢٥٤، وينظر: الروذباري: جامع القراءات ٥٣/٢، وعلم الدين السخاوي: جمال القراء ص ٦٤٣.

(٢) التحديد ص ١٠٠، وأخرجه الداني في جامع البيان ٤٧٧/١، وابن الباذش في الإقناع ص ٢٣١، وابن الجزري في النشر ٣٢٧/١.

(٣) الداني: التحديد ص ١٢٧، وينظر: السيرافي: شرح كتاب سيبويه ٤٣١/٥، وابن الباذش: الإقناع ص ١٠٨.

في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾ [التَّحْرِيم: ٣] ، وقوله ﴿كُنْتُمْ بِهِ﴾ [يُونُس: ٥١] ،
وَنَحْوَهَا فِي اللفظِ .

(٧)

قال الداني: قال لي الحسين، قال لي أحمد: وَجَدْتُ جَمَاعَةً قَرَأُوا عَلَى
شَيْخِنَا وَعَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْقُرَّاءِ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَ ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ [سَبَأ: ١٠] ،
﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ﴾ [سَبَأ: ١٢] ^(١) .

(٨)

قال الداني: وقد حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ،
حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ^(٢) ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عِيَّاشٍ يَقُولُ: إِمَامُنَا يَهْمُزُ ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾ [الْبَلَد: ٢٠] ،
فَأَسْتَهِي أَنْ أَسُدَّ أُذُنِي إِذَا سَمِعْتُهُ يَهْمُزُهَا ^(٣) .

(٩)

قال الداني: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمْسَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّذَائِيُّ،
قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُجَاهِدٍ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ الْجُعْفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ
حَمْزَةَ يَقُولُ: إِنَّمَا الْهَمْزُ رِيَاضَةٌ ^(٤) .

(١) الداني: التحديد ص ١٣٣ ، وَبَيَّنَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ .

(٢) هو أَبُو هَاشِمِ الرَّفَاعِيِّ .

(٣) الداني: التحديد ص ١٠١ ، و ١٣٥ ، وَيَنْظُرُ: الداني: جامع البيان ٤ / ١٧٠٤ ، وَشَرَحَ قَصِيدَةَ أَبِي
مَزَاحِمَ ٢ / ١٦٧ ، وَمَكِّي: الرعاية ص ١٤٠ ، وَعِلْمُ الدِّينِ السَّخَاوِي: جمال القراء ص ٥٧٣ ، وَأَبُو شَامَةَ:
المرشد الوجيز ص ١٢١ ، وَابْنُ الْجَزَرِيِّ: التمهيد ص ١٦٨ .

(٤) الداني: التحديد ص ١٣٦ ، وَجَامِعُ الْبَيَانِ ١ / ٢٠٩ ، وَالدَّانِي فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ أَبِي مَزَاحِمَ (٢ / ٢٥١) ، وَأَخْرَجَهُ =

(١٠)

قال الداني: حدثنا به الحسين بن علي، عن أحمد بن نصر، عنه، [أي: ابن مجاهد]، قال: والميم لا تدغم في الباء لكنها تخفى، لأن لها صوتاً في الخياشيم، تؤاخي به النون الخفيفة^(١).

(١١)

قال الأندرابي: قال الخزاعي سمعت الشذائي يقول: سمعت ابن مجاهد يقول في قوله: ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مزيم: ١]: ينبغي أن يُلَفَّظَ بالكاف والعين والصاد بلفظ واحد، هذا على قراءة من أظهر الدال من صاد عند الدال، فأما من أدغمها فالصاد أطول قليلاً لعله الإدغام^(٢).

(١٢)

قال الأندرابي، قال الخزاعي: قال: سمعت الشذائي يقول: سمعت ابن مجاهد يقول: كما ينبغي للقارئ أن يتفقد في قراءته إِرْقَاقَ الراء إذا كانت خفيفةً، متحركةً أو ساكنةً^(٣).

(١٣)

قال الروذباري: عن أبي بكر، يقول: سمعت أبا الفضل، يقول: سمعت الشذائي، يقول: كانت سنة ابن مجاهد في الحافظ إذا أخطأ مرتين أن يُقِيمَهُ، وإن لَحَنَ مَرَّةً أَقَامَهُ، وقال الخزاعي أيضاً: وسمعتُ الشذائي، يقول: كان ابن

= ابن مجاهد في كتاب السبعة ص ٢٩٣.

(١) الداني: التحديد ص ١٩١.

(٢) الداني: الإيضاح ٥١٨/٢.

(٣) الأندرابي: الإيضاح ٥٠٥/٢.

مجاهد يأخذ على المتعلم عشر آيات لا يجاوزهن ذلك، وإن أخطأ أحدهم أقامه، وعَنَّفَ مَنْ صَحَّحَ له أَمَامَهُ^(١).

(١٤)

قال الروذباري، وهو يتحدث عن إدغام الطاء في التاء في مثل: ﴿بَسَطَتْ﴾ في المائدة [٢٨]، و﴿أَحَطَّتْ﴾ في النمل [٢٢]: وَيَبْقَى منها صوتٌ لِئَلَّا يُخَلَّ بحرف الإطباق، وهذا إجماع فاعلم، وسمعت أبا بكر، يقول: سمعت أبا بكر الشذائي، يقول، سمعت أبا الحسين بن المنادي، يقول: هذا مما أخذناه عن أهل الأداء تلقيناً من غير أن نجد له في الكتب تفسيراً^(٢).

(١٥)

قال الروذباري: وسمعت أبا بكر، يقول: سمعت الخزاعي، يقول: سمعت أبا بكر الشذائي، يقول: سمعت ابن المنادي، يقول: أخذنا عن أهل الأداء خاصةً تبيان الميم الساكنة عند الواو والفاء والباء، في حُسْنٍ من غير إفحاشٍ، وهذا هو الْمُعَوَّلُ عليه في قراءة الجماعة^(٣).

(١) الروذباري: جامع القراءات ٢/ ٢٦٢.

(٢) الروذباري: جامع القراءات ١/ ٧٥٤.

(٣) الروذباري: جامع القراءات ١/ ٧٦٧.

المبحث الرابع آثار جهود الشذائي في كتب علم التجويد

إنَّ ما تقدم من نصوص منقولة عن الشذائي في المبحث السابق، سواءً ما نَقَلَهُ عن شيوخه، أو ما قاله هو مُعَبَّرًا عن معارفه، يدل على مقدار تأثيره في كتب علم التجويد، على الرغم من فقدان مؤلفاته في وقت مبكر، وقد أشرت في حواشي الصفحات في المبحث السابق إلى المصادر التي نقلت تلك النصوص، وتأثرت بها، مما لا يتطلب إطالة الحديث عنها.

ومما يستوقف نَظَرَ الباحث أنَّ النصوص الواردة في الباب الذي نَقَلَهُ الحَمَزِيُّ من كتاب (معرفة الوصول) للشذائي، ترددت أصداؤها في كثير من كتب التجويد، من غير إشارة إلى الشذائي أو كتابه، وربما نُسِبَ بعضها لغيره، وسوف أعرض خمس نماذج مما ورد في الفقرات السابقة في الباب الذي نقله الحمزي من كتاب (معرفة الوصول)، وأتبعها في كتب علم التجويد، للوقوف على نسبتها في تلك الكتب، وما ينبغي الآن من تصحيح تلك النسبة إلى قائلها، وهو الشذائي، وذلك في خمسة مطالب.

المطلب الأول

تعريف التجويد ونعته

قال الشذائي في النص الذي نقله الحمزي: (اعْلَمْ أَنَّ التجويد: حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ، وزِينَةُ الْقِرَاءَةِ، وهو: إعطاء الحروف حقوقها، وترتيبها مراتبها...).

وقد نقل الإمام الداني في كتاب التحديد تعريف التجويد الوارد في قول الشذائي هذا: (وهو إعطاء الحروف حقوقها...) ^(١)، ونقله العماني بنصه في الكتاب الأوسط ^(٢)، والشهرزوري في المصباح الزاهر ^(٣)، ونقله الروذباري في كتابه (جامع القراءات) منسوباً إلى أبي الفضل الخزاعي ^(٤).

ونقله الإمام ابن الجزري في كتابه التمهيد ^(٥)، وفي كتابه النشر ^(٦)، وأعاد صياغته في منظومته المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه، في البيت التاسع والعشرين منها وفيما بعده، حيث قال:

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

ولم ترد إشارة إلى الشذائي في هذه المصادر التي نقلت تعريفه السابق للتجويد. وقال الأندراي في كتاب الإيضاح: «قال الشيخ أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، رحمه الله التجويد أَفْضَلُ مِنَ الْجَوْهَرِ، وأعز عند العلماء من الكبريت الأحمر، وهو حلية التلاوة وزينة القراءة...» ^(٧).

(١) الداني: التحديد ص ٦٢.

(٢) العماني: الكتاب الأوسط ص ٧٢.

(٣) الشهرزوري: المصباح الزاهر ٢/ ٦٦٨.

(٤) الروذباري: جامع القراءات ٢/ ٢٤١.

(٥) ابن الجزري: التمهيد ص ٨٧.

(٦) ابن الجزري: النشر ١/ ٢١٢.

(٧) الأندراي: الإيضاح ٢/ ٤٨٩.

وأبو الفضل الخزاعي أحد أشهر تلامذة الشذائي، وهو مؤلف كتاب (المنتهى في القراءات)، وقد أسند فيه من طريق الشذائي عدداً من القراءات، ونقل الأندرابي عن طريق الخزاعي عن الشذائي بعض مسائل اللحن الخفي عن شيخه ابن مجاهد^(١)، ومن ثم ليس غريباً أن تظهر عبارات الشذائي في حديثه عن مسائل التجويد، وإن فاته أن يسند تلك المسائل إلى شيخه الشذائي.

المطلب الثاني

رياضة اللسان في بلوغ الإتقان في علم التجويد

وقال الشذائي: (وليس بين التجويد وتركه إلا رياضةٌ مَنْ تَدَبَّرَهُ بِفَكِّهِ، ومن أبين شاهدٍ ذلك ما جاء في نص التنزيل قوله تعالى مؤدباً لنبيه ﷺ، وحاتماً لأمته على الاقتداء به: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤]).

ونقله الداني في التحديد في ثانيا كلامه^(٢)، وأورد العماني أوله في الكتاب الأوسط^(٣)، ونقله ابن الجزري في كتاب التمهيد^(٤)، وقال ابن الجزري في كتابه (النشر) وهو يتحدث عن أهمية رياضة اللسان في إتقان التجويد: «ولله دُرُّ الحافظ أبي عمرو الداني، رحمه الله، حيث يقول: ليس بين التجويد وتركه إلا رياضةٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ بِفَكِّهِ، فلقد صدق وبصّر، وأوجز في القول وما قصّر»^(٥).

(١) الأندرابي: ينظر: الإيضاح ٥٠٥/٢، و٥١٨/٢.

(٢) الداني: التحديد ص ٦٢-٦٣.

(٣) العماني: الكتاب الأوسط ص ٧٢.

(٤) ابن الجزري: التمهيد ص ٨٧.

(٥) ابن الجزري: النشر ٢١٣/١.

وبلغ إعجاب ابن الجزري بما قاله الداني في أهمية رياضة اللسان أن صَمَّنَهُ
 في بيت في منظومته في علم التجويد، حيث قال:
 وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ
 ولا يخفى على القارئ أن نسبته إلى الداني باعتبار أنه أورده في كتابه التحديد،
 ونقله ابن الجزري عن طريقه، ولكن الشذائي هو صاحب هذا القول!

المطلب الثالث

تعريف الترتيل والتحقيق، والغرض منهما

ورد تعريف الترتيل والتحقيق في الباب الذي نقله الحمزي من كتاب (معرفة
 الوصول) للشذائي، كما تقدم، وسوف أتبع أثر ما قاله الشذائي في الغرض من
 كل من الترتيل والتحقيق، وهو قوله: (والترتيل: للتدبر والتفكير والاستنباط،
 والتحقيق لرياضة الألسن، وتحقيق الألفاظ، وإقامة القراءة، وإعطاء كل حرف
 حَقَّهُ).

أورد الداني تعريف الشذائي للترتيل والتحقيق في كتابه التحديد بشيء
 من البسط، لكنه نقل كلام الشذائي بنصه في بيان الغرض منهما^(١)، وكذلك
 فعل في شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني، حيث قال: «الترتيل يُسْتَعْمَلُ للتدبر
 والتفكير والاستنباط... وأما التحقيق فَيُسْتَعْمَلُ لرياضة الألسن وترقيق الألفاظ
 الغليظة»^(٢). ولكنه لم ينسب ذلك إلى الشذائي في الموضوعين.

(١) الداني: التحديد ص ٦٤.

(٢) الداني: شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني ٢ / ١٣٧.

ونقل العماني جزءاً مما قاله الشذائي، حيث قال: «والتحقيق رياضة الألسن وتحقيق الألفاظ»^(١)، ولعل كلمة (تحقيق الألفاظ) مُحَرَّفَةٌ عن: ترقيق الألفاظ. وقال الروذباري: «والترتيل للتدبر والتفكر والاستنباط، والتحقيق لرياضة الألسن وترقيق الألفاظ الغليظة...»^(٢).

وقال ابن الجزري في كتابه (التمهيد): «الترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط، والتحقيق يكون لرياضة الألسن، وترقيق الألفاظ الغليظة»^(٣)، ونقل هذا المعنى في كتابه (النشر)^(٤).

ونقل السنهوري في كتابه (الجامع المفيد) كلام الشذائي، لكنه لم ينسبه إليه^(٥).

المطلب الرابع

اللَّحْنُ فِي الْقُرْآنِ لَحْنَانِ جَلِيٍّ وَخَفِيٍّ

قال الشذائي: (وَأَعْلَمُ أَنَّ يَسِيرَ اللَّحْنِ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ، وَقَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ: اللَّحْنُ فِي الْقُرْآنِ لَحْنَانِ: جَلِيٌّ وَخَفِيٌّ، فَالْجَلِيُّ لَحْنُ الْإِعْرَابِ الْبَيِّنِ، وَالْخَفِيُّ تَرَكَ إِعْطَاءَ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنَ التَّجْوِيدِ).

(١) العماني: الكتاب الأوسط ص ٧٢.

(٢) الروذباري: جامع القراءات ٢/ ٢٤١-٢٤٢، وينظر: الشهرزوري: المصباح الزاهر ٢/ ٦٧١.

(٣) ابن الجزري: التمهيد ص ٩١.

(٤) ينظر: ابن الجزري: النشر ١/ ٢٠٥.

(٥) ينظر: السنهوري: الجامع المفيد ص ١٤٩، وقال محققه في الهامش: وصاحب هذا التفريق هو أبو عمرو الداني في التحديد!

ونقل عدد من المؤلفين في علم التجويد هذا القول عن الشذائي، عن شيخه ابن مجاهد^(١)، ونقله الداني^(٢)، والروذباري^(٣).

واكتفى الأنداري بالقول: «بلغنا عن أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس ابن مجاهد، رحمه الله، أنه قال: اللحن في القرآن لحنان...»^(٤).

ونقله عدد من علماء التجويد من غير نسبته لابن مجاهد^(٥)، ولا ذكر الطريق الذي وصل إلينا منه، فقال الشهرزوري: «واعلم أن الأئمة ذكّرت أن اللحن في القرآن لحنان...»^(٦)، وقال عبد الوهاب القرطبي في كتابه (الموضح في التجويد): «نقول وبالله التوفيق: إن اللحن على ضربين: لحن جلي ولحن خفي...»^(٧). وقال الصعيدي: «ومما لا يسع الطالب جهله أيضاً أن يعرف أن اللحن لحنان: جلي، أي ظاهر، ولحن خفي...»^(٨)، ونقله ابن الجزري في كتابه (التمهيد)^(٩).

- (١) نسبه أبو شامة في إبراز المعاني (ص ٧٤٣)، إلى مكّي بن أبي طالب، وهو سهو من الشيخ رحمه الله.
- (٢) ينظر: الداني: التحديد ص ١٣٢، وشرح قصيدة أبي مزاحم ٢/ ٢٢٩.
- (٣) ينظر: الروذباري: جامع القراءات ٢/ ٢٤١.
- (٤) الأنداري: الإيضاح ٢/ ٥٠١.
- (٥) ينظر: الصعيدي: التنبيه على اللحن ص ٢٧.
- (٦) الشهرزوري: المصباح الزاهر ٢/ ٧٢١.
- (٧) عبد الوهاب القرطبي: الموضح ص ٥٧.
- (٨) الصعيدي: بغية المريد ص ١١٨.
- (٩) ابن الجزري: التمهيد ص ١٠٨.

المطلب الخامس تفاضل القراء في العلم بالتجويد

ورد في الفقرة السابعة من الباب الذي نقله الحمزي من كتاب (معركة الوصول) نصٌّ في تفاضل القراء، تناقلته كتب التجويد من غير أن تنسبه إلى الشذائي، ونقله الداني رحمه الله في كتابين من كتبه:

الأول: كتاب شرح قصيدة أبي مزاحم^(١).

الثاني: كتاب التحديد في الإتيان والتجويد^(٢).

ونقل مكي بن أبي طالب النص في كتاب الرعاية، وتوسع في شرحه، ونسبه إلى من تقدمه من العلماء بالقراءة، حيث قال: (وقد وَصَفَ مَنْ تَقَدَّمَنا من علماء المقرئين القراء فقال: القراء يتفاضلون في العلم بالتجويد، فمنهم من يعلمه رواية وقياساً وتمييزاً فذلك الحاذق الفطن)^(٣).

ونقله العماني في (الكتاب الأوسط) بحذافيره تقريباً^(٤)، والصعدي في (بغية المريد) بنصه، ونقل بعده كلام الشذائي في الفقرة الثامنة الواردة في الباب الذي نقله الحمزي في المجزي^(٥).

ونقل السنهوري في الجامع المفيد نص كلام مكي في الرعاية، حيث قال: (وقد وَصَفَ مَنْ تَقَدَّمَنا من علماء القراءة فقال ...)^(٦).

(١) الداني: شرح قصيدة أبي مزاحم ٢٢٧/٢.

(٢) الداني: التحديد ص ٦٠-٦١.

(٣) مكي بن أبي طالب: الرعاية ص ٨٩.

(٤) العماني: الكتاب الأوسط ص ٧٥.

(٥) الصعدي: بغية المريد ص ١١٠-١١٢.

(٦) السنهوري: الجامع المفيد ص ٨٤.

ولا يخفى على القارئ أن نسبة هذا القول الآن إلى الشذائي أمر لا شك فيه، وينبغي أن تصحح نسبته في كتب التجويد إليه دون غيره، ويمكن القول إن الشذائي اقتبس هذا المعنى من تقسيم شيخه ابن مجاهد للقراء في صدر كتاب (السبعة في القراءات) حيث قال: «وحملة القرآن متفاضلون في حمله ولنقلة الحروف منازل في نقل حروفه...»^(١).



(١) ابن مجاهد: كتاب السبعة ص ٢٤١-٢٤٢.

خاتمة

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فإنَّ هناك ثلاثة أمور يمكن أن نذكرها في خاتمة البحث، وهي:

أولاً: قد اتَّصَحَّ من خلال ما ورد في هذا البحث أنَّ الشذائي، رَحِمَهُ اللهُ، كان من كبار علماء القراءات في القرن الهجري الرابع، وقد أَلَّفَ كتابين في الأقل، أحدهما في علم التجويد، وهو كتاب (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن)، والثاني في علم القراءات، لم نقف على اسمه، ولكن ذكره واستفاد منه عدد من علماء القراءة في مؤلفاتهم.

ثانياً: ينبغي أن تُصَحَّح نسبة عدد من الأقوال والمفاهيم، وتعريف عدد من المصطلحات، في كتب علم التجويد والقراءات، بناء على ما تقدم في هذا البحث، ويمكن أن يكون الشذائي هو مَنْ أبدعها، إلا إذا ظهرت مصادر أقدم من الشذائي تَرِدُ فيها تلك الأقوال وتعريف تلك المصطلحات:

فالشذائي هو القائل: التجويد حلية التلاوة وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها...

وهو القائل: والترتيل للتدبُّر والتفكير والاستنباط. والتحقيق لرياضة الألسُن، وتحقيق الألفاظ...

وهو القائل: وليس بين التجويد وتركه إلا رياضة امرئ بفكه.

وهو القائل: القراء متفاضلون بالعلم بالتجويد...

وهو القائل: التجويد أفضل من الجوهر، وأعز عند العالم به من الكبريت الأحمر.

وهو القائل: إن يسير اللحن في القرآن كثير...

ثالثاً: قد لا يكون هذا البحث قد كشف عن جميع ما يتعلق بجهود الشذائي في علم القراءات والتجويد، ومن ثم يلزمني التوصية بأمرين:

الأول: البحث الحثيث عن مؤلفات الشذائي، فلعل بعضاً منها لا يزال فيما طُوي من مخطوطات عن أنظار الدارسين، مثل كتاب (معرفة الوصول)، وكتابه الآخر في القراءات.

الثاني: كان جُلَّ اهتمامي في هذا البحث مركزاً على جهود الشذائي في علم التجويد، وله من الجهود في علم القراءات ما لا يقل عن جهوده في علم التجويد، ومن ثم يلزم دراسة تلك الجهود في بحث مستقل، من خلال ما تضمنته كتب القراءات من روايات وطرق واختيارات للإمام الشذائي، رحمه الله. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، «الجرح والتعديل». (حيدر آباد: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م).

ابن الأثير، علي بن محمد، «اللباب في تهذيب الأنساب». (بيروت: دار صادر).

ابن الأنباري، محمد بن القاسم، «كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل»، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان. (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٣٩١هـ = ١٩٧١م).

ابن الباذش، أحمد بن علي، «الإقناع في القراءات السبع». (القاهرة: دار الصحابة للتراث).

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد، «التمهيد في علم التجويد»، تحقيق: غانم قدوري الحمد. (بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤٤٤هـ = ٢٠٢٣م).

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد، «النشر في القراءات العشر»، راجعه: علي محمد الضباع. (القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى).

ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد، «غاية النهاية في طبقات القراء». (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م).

ابن السلار، عبد الوهاب بن السَّلاَر، «كتاب طبقات القراء»، تحقيق: أحمد محمد عزوز. (بيروت - صيدا المكتبة العصرية، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م).

ابن حجر، أحمد بن علي، «الإصابة في تمييز الصحابة». (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، تحقيق: محمد علي النجار. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٤٣١هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي، «تهذيب التهذيب». (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند ١٣٢٦هـ).

ابن سعد، «محمد بن سعد بن منيع، «الطبقات الكبرى»، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨م).

ابن سوار البغدادي، أحمد بن علي، «المستنير في القراءات العشر»، تحقيق: د. عمار أمين الددو. (دبي: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله، «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، تحقيق: علي محمد البجاوي. (مكتبة نهضة مصر ومطبعاتها).

ابن عساكر، علي بن الحسن، «تاريخ دمشق»، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م).

ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، «التذكرة في القراءات الثمان»، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد. (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم).

ابن ماكولا، علي بن هبة الله، «الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. (دائرة المعارف العثمانية ١٣٨١هـ = ١٩٦١م).

ابن مجاهد، أحمد بن موسى، «كتاب السبعة في القراءات»، تحقيق: د. خلف حسين صالح الجبوري. (الرياض: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ١٤٤٤هـ = ٢٠٢٣م).

ابن مفلح القلقيلي، محمد بن أحمد، «غنية المريد لمعرفة الإلتقان والتجويد»، تحقيق: د. خلف حسين صالح الجبوري. (بيروت: دار ابن حزم، ومكتبة أمير - كركوك ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م).

ابن منظور، محمد بن مكرم، «لسان العرب»، (ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ).

ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله، «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم»، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م).

أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل، «إبراز المعاني من حرز الأمان». (بيروت: دار الكتب العلمية).

أبو شامة المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل، «المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز»، تحقيق: د. طيار آلي قولاج. (بيروت: دار صادر، ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م).

الأندرابي، أحمد بن أبي عمر، «الإيضاح في القراءات»، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود. (دار الأوراق الثقافية، ١٤٣٩هـ = ٢٠١٨م).

البیهقي، أحمد بن الحسين، «شعب الإيمان»، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد. (الرياض: دار الرشد ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٣م).

الحاكم، محمد بن عبد الله، «المستدرک علی الصحیحین»، تحقیق: مصطفى عبد القادر عطا. (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ = ١٩٩٠م).
 الحمزي، محمد بن أبي القاسم، «المُجْزِي فِي مَعْرِفَةِ الْقِرَاءِ السَّبْعَةِ وَقِرَاءَاتِهِمْ»، تحقیق: أفنان بنت عزيز بن حمزة قبوري. (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م).
 الخزاعي، محمد بن جعفر، «الإبانة في الوقف والابتداء»، تحقیق: سماح بنت محمد القرشي. (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م).

الخزاعي، محمد بن جعفر، «المنتهى في القراءات»، تحقیق: د. محمد شفاعت رباني. (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة ١٤٣٤هـ).

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، «تاريخ بغداد»، تحقیق: د. بشار عواد معروف. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م).

الدارقطني، علي بن عمر، «المؤتلف والمختلف»، تحقیق: موفق عبد الله عبد القادر. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م).

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، «التحديد في الإتيان والتجويد»، تحقیق: غانم قدوري الحمد. (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٤١هـ = ٢٠٢٠م).

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، «إيجاز البيان عن أصول قراءة نافع بن عبد الرحمن»، تحقیق: غانم قدوري الحمد. (عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ١٤٤٠هـ = ٢٠١٩م).

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، «جامع البيان في القراءات السبع»، تحقيق: مجموعة من الباحثين. (جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م).

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، «شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني»، تحقيق غازي بن بنيدر العمري، -نشرة إلكترونية-، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ١٤١٨هـ).

الداودي، محمد بن علي، «طبقات المفسرين»، تحقيق: علي محمد عمر. (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، تحقيق: د. طيار آلي قولاج. (إستانبول: مركز البحوث الإسلامية ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، «العبر في خبر من غبر»، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول. (بيروت: دار الكتب العلمية).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، تحقيق: د. بشار عواد معروف. (دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٣م).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، «سير أعلام النبلاء»، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م).

الرُّوذَباري، محمد بن أحمد بن الهيثم، «جامع القراءات»، تحقيق: د. حنان بنت عبد الكريم بن محمد العنزي. (عمان: توزيع أروقة للدراسات والنشر، ١٤٣٨هـ = ٢٠١٧م).

- الزبيدي، محمد بن الحسن، «طبقات النحويين واللغويين». (القاهرة: ط ٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف).
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، «تاج العروس من جواهر القاموس»، مجموعة من المحققين. (الكويت: دار الهداية).
- الزمخشري، محمود بن عمر، «المُسْتَقْصَى في أمثال العرب». (دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م).
- سبط الخياط، عبد الله بن علي، «المبهبج في القراءات الثمان»، تحقيق: وفاء عبد الله قزمار. (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م).
- سعيد بن منصور، «السنن»، تحقيق: د. سعد بن عبد الله آل حميد. (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م).
- السعيد، علي بن جعفر، «تبصرة البيان في القراءات الثمان»، تحقيق: إبراهيم بن عبد الكريم نمكاني. (رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤٣٧هـ).
- السعيد، علي بن جعفر، «التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي»، تحقيق: غانم قدوري الحمد، منشور ضمن: رسالتان في تجويد القرآن. (عمان: دار عمار، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م).
- السلفي، أحمد بن محمد، «معجم السفر»، تحقيق: عبد الله عمر البارودي. (المكتبة التجارية، مكة المكرمة).

السمعاني، عبد الكريم بن محمد، «الأنساب»، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرين. (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، الهند ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م).

السنهوري، جعفر بن إبراهيم، «الجامع المفيد في صناعة التجويد»، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري. (بيروت: دار ابن حزم، ١٤٣٠هـ = ٢٠١٠م).

السيرافي، الحسن بن عبد الله، «شرح كتاب سيويه»، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (صيدا).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، «المزهر في علوم اللغة وأنواعها»، تحقيق: فؤاد علي منصور. (دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م).

الشهرزوري، المبارك بن الحسن، «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر»، تحقيق: د. إبراهيم بن سعيد الدوسري. (الرياض: دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٤هـ).

الصعيد، عبد الكريم بن عبد الباري، «بغية المريد الملخص في معرفة الإتيقان والتجويد»، تحقيق: غانم قدوري الحمد. (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٤١هـ = ٢٠٢٠م).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك، «الوافي بالوفيات»، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م).

الطبري، محمد بن جرير، «تفسير الطبري»، تحقيق: أحمد محمد شاكر. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م).

القرطبي، عبد الوهاب بن محمد، «الموضح في التجويد»، تحقيق: غانم قدوري الحمد. (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ١٤٤١هـ = ٢٠٢١م).

العطار، أبو العلاء الحسن بن أحمد، «التمهيد في معرفة التجويد»، تحقيق: غانم قدوري الحمد. (عمان: دار عمار، ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م).

العطار، أبو العلاء الحسن بن أحمد، «غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار»، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت. (جدة: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م).

علم الدين السخاوي، علي بن محمد، «جمال القراء وكمال الإقراء»، تحقيق: د. مروان العطية، ود. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

العماني، الحسن بن علي بن سعيد، «الكتاب الأوسط»، تحقيق: د. عزة حسن، (دمشق: دار الفكر، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م).

المرعشي، محمد بن أبي بكر، «جهد المقل»، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م).

مكي بن أبي طالب القيسي، «الرعاية لتجويد القراءة»، (ط ٣)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، (دار عمار، عمان ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م).

الهذلي، يوسف بن علي، «الكامل في القراءات»، تحقيق: عمرو بن عبد الله، (دار حلوان: سما للكتاب، ١٤٣٥هـ = ٢٠١٤م).

ياقوت بن عبد الله الحموي: «معجم البلدان»، (بيروت: دار صادر، ب ١٩٩٥م).

Bibliography

Ibnu Abi Hatem, Abdurrahman bin Muhammad, "Al-Jarh Wal-Ta'deel." (Hyderabad: Uthmani Encyclopedia Council Edition, 1371 AH = 1952 AD).

Ibnul-Atheer Ali bin Muhammad, "Al-Lubab Fi Tahdheebil-Ansab." (Beirut: Dar Sader).

Ibnul-Anbari, Muhammad bin al-Qasim, "Kitabu Idahil Wal-Ibtida' Fi Kitabillah Azza Wa Jalla", Investigated by: Muhyiddin Abdurrahman Ramadan. (Damascus: Arabic Language Academy Publications, 1391 AH = 1971 AD).

Ibnul-Badhis, Ahmed bin Ali, "Al-Iqna' Fil-Qira'atil-Sab'i" (Cairo: Darul-Sahaba for Heritage).

Ibnul-Jazari, Abul-Khair Muhammad bin Muhammad, "Al-Tamheed Fi Ilmil-Tajweed," Investigated by Ghanem Qadduri Al-Hamad. (Beirut: Al-Resala Publishers Foundation, 1444 AH = 2023 AD).

Ibnul-Jazari, Abul-Khair Muhammad bin Muhammad, "Al-Nashr Fil-Qira'atil-Ashr," reviewed by Ali Muhammad Al-Dabaa. (Cairo: Grand Commercial Press).

Ibnul-Jazari, Abul-Khair Muhammad bin Muhammad, "Ghayatul-Nihayya Fil-Tabaqil-Qurra'". (Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1427 AH = 2006 AD).

Ibnul-Sallar, Abdulwahhab bin Al-Sallar, "Kitabu Tabatil-Qurra'i," Investigated by: Ahmed Muhammad Azouz. (Beirut - Sidon, Modern Library, 1423 AH = 2003 AD).

Ibnu Hajar Ahmed bin Ali, "Al-Isaba Fi Tamyizil-Sahaba." (Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 1415 AH).

Ibnu Hajar Ahmed bin Ali, "Tabsirul-Muntabih Bi Tahreer-il-Mushtabih," Investigated by Muhammad Ali Al-Najjar. (Beirut: Scientific Library, 1431 AH).

Ibnu Hajar, Ahmed bin Ali, "Tahdheebul-Tahdheeb". (Uthmani Encyclopedia Press, India 1326 AH).

Ibnu Sa'ad, Muhammad bin Saad bin Muni', "Al-Tabaqatul-Kubra", Investigated by: Ihsan Abbas, (Beirut: Dar Sader, 1968 AD).

Ibnu Siwar Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali, "Al-Mustaneer Fil-Qira'atil-Ashr", Investigated by: Dr. Ammar Amin Al-Dado. (Dubai: Darul-Buhuth for Islamic Studies and Heritage Revival, 1426 AH = 2005 AD).

14- Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah, "Al-Isti'ab Fi Ma'rifatil-Ashab", Investigated by: Ali Muhammad Al-Bajjawi. (Nahdet Misr Library and Printing Press).

Ibnu Asakir Ali bin Al-Hassan, "Tareekh Dimashq", Investigated by: Omar bin Gharamah Al-Amrawi, (Beirut: Darul-Fikr, 1415 AH = 1995 AD).

Ibnu Ghalboun Tahir bin Abdul Moneim, "Al-Tadhkirah Fil-Qira'atil-Thaman", Investigated by: Dr. Ayman Rushdi Sweid. (Jeddah: Charitable Group for Memorizing the Holy Qur'an).

Ibnu Makula, Ali bin Hibatullah, "Al-Ikmaal Fi Raf'il-Irtiyab Anil-Mu'talfi Wal-Mukhtalafi Fil-Asma'I Wal-Kuna Wal-Ansab", Investigated by: Abdurrahman bin Yahya Al-Mu'allimi, (Uthmani Encyclopedia 1381 AH = 1961 AD).

Ibnu Mujahid, Ahmed bin Musa, "Kitabul-Saba' Fil-Qira'at", In-

vestigated by: Dr. Khalaf Hussein Saleh Al-Jubouri. (Riyadh: Tafsir Center for Qur'anic Studies, 1444 AH = 2023 AD).

Ibnu Mufleh Al-Qalqili Muhammad bin Ahmad, "Ghunyatul-Murid Li Ma'rifatl-Itqani Wal-Tajweed", Investigated by: Dr. Khalaf Hussein Saleh Al-Jubouri. (Beirut: Dar Ibni Hazm and Amir Library - Kirkuk 1436 AH = 2015 AD).

Ibnu Manzur, Muhammad bin Makram, "Lisanul-Arab". (3rd edition, Beirut: Dar Sader, 1414 AH).

Ibnu Nasirideen Al-Dimashqi, Muhammad bin Abdullah, "Tau-dihul-Mushtabih Fi Dabti Asma'il-Ruwati Wa Ansabihim Wa Alqabihim Wa Kunahum", Investigated by: Muhammad Na'eem Al-Arqusi. (Beirut: AL-Resala Foundation, 1993).

Abu Shamah Al-Maqdisi, Abdurrahman bin Ismail, "Ibra-zul-Ma'ani Min Hirzil-Amani." (Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah).

Abu Shamah Al-Maqdisi, Abdurrahman bin Ismail, "Al-Mur-shidul-Wajeez Ila Ulumin Tata'allaqu Bil-Kitabil-Azeez", Investi-gated by: Dr. Tayyar Alati, Gulag. (Beirut: Dar Sader, 1395 AH = 1975 AD).

Al-Andarabi, Ahmed bin Abi Omar, "AL-Idah Fil-Qira'at", Inves-tigated by: Dr. Khaled Hassan Abul-Joud. (Darul-Awarq Al-Thaqa-fiyya, 1439 AH = 2018 AD).

Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein, "Shu'abul-Iman", Inves-tigated by: Dr. Abdel Ali Abdel Hamid Hamed. (Riyadh: Darul Rushd 1423 AH = 2003 AD).

Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah, "Al-Mustadrak Alal-Sa-hihain", Investigated by: Mustafa Abdul Qadir Atta. (Beirut:



Darul-Kutubul-Ilmiyyah, 1411 AH = 1990 AD).

Al-Hamzi, Muhammad bin Abi Al-Qasim, "Al-Mujzi' Fi Ma'rifatil-Qurr'il-Saba' Wa Qira'atihim," Investigated by: Afnan bint Aziz bin Hamza Qabouri. (Doctoral dissertation, Ummul-Qura University, Mecca, 1440 AH = 2019 AD).

Al-Khuza'i, Muhammad bin Jaafar, "Al-Ibanah Fil-Waqfi Wal-Ibtida'," Investigated by: Samah bint Muhammad Al-Qurashi. (Doctoral dissertation, Ummul-Qura University, Mecca, 1440 AH = 2019 AD).

Al-Khuza'i, Muhammad bin Jaafar, "Al-Muntaha Fil-Qira'at," Investigated by: Dr. Muhammad Shafaat Rabbani. (Madinah: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina 1434 AH).

Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali, "Tareekhu Baghdad", Investigated by: Dr. Bashar Awad is well known. (Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1422 AH = 2002 AD).

Al-Daraqutni, Ali bin Omar, "Al-Mu'talaf Wal-Mukhtalaf," Investigated by: Muwaffaq Abdullah Abdul-Qadir. (Beirut: Darul-Gharbil-Islami, 1406 AH = 1986 AD).

Al-Dani, Abu Amr Othman bin Saeed, "Al-Tahdeed Fil-Itqani Wal-Tajweed", Investigated by: Ghanem Qadduri Al-Hamad. (Riyadh: Al-Rushd Library, 1441 AH = 2020 AD).

Al-Dani, Abu Amr Othman bin Saeed, "Ijazul-Bayan An Usuli Qira'ati Nafi' bin Abdurrahman", Investigated by: Ghanem Qadduri Al-Hamad. (Oman: Society for the Preservation of the Holy Qur'an, 1440 AH = 2019 AD).

Al-Dani, Abu Amr Othman bin Saeed, “Jami’ul-Bayan Fil-Saba’il-Qira’at,” Investigated by: A group of researchers. (University of Sharjah, 1428 AH = 2007 AD).

Al-Dani, Abu Amr Othman bin Saeed, “Sharhu Qasidati Abi Muzahim Al-Khaqani”, Investigated by: Ghazi bin Banidar Al-Amri, -electronic publication-, (Master’s thesis, Ummul-Qura University 1418 AH).

Al-Dawoudi, Muhammad bin Ali, “Tabaqatul-Mufasssireen,” Investigated by: Ali Muhammad Omar. (Cairo: Wahba Library, 1392 AH = 1972 AD).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, “Ma’rifatul-Qurra’il-Kibar Alal-Tabaqati Wal-A’sar”. Investigated by: Dr. Tayyar Altı Qulaj. (Istanbul: Islamic Research Center 1416 AH = 1995 AD).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, “AL-Ibar Fi Khabari Man Ghabar”, Investigated by: Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghoul. (Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, “Ta-reekhul-Islam Wa Wafayatul-Mashaheeri Wal-A’lam,” Investigated by: Dr. Bashar Awad Ma’ruf. (Darul-Gharbil-Islami, 2003 AD).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, “Siyaru A’lamil-Nubala”, Investigated by a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout. (3rd Edition, Beirut: AL-Resala Foundation, 1405 AH = 1985 AD).

Al-Rawthbari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Haytham, “Jami’ul-Qira’at”, Investigated by: Dr. Hanan bint Abdulkarim bin Muhammad AL-Anzi. (Oman: Arwaqa Distribution for Studies and Publishing, 1438 AH = 2017 AD).



Al-Zubaidi, Muhammad bin Al-Hassan, "Tabaqatul-Nahwiyyeen na Wal-Lughawiiyyeen". (Cairo: 2nd Edition, edited by Muhammad Abul-Fadl Ibrahim, Darul-Ma'arif).

Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq, "Tajul-Aroos Min Jawahiril-Qamoos", a group of investigators. (Kuwait: Darul-Hidaya).

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, "Al-Mustaqsa Fi Amthal-il-Arab" (Darul-Kutubil-Ilmiyyah, Beirut 1987 AD).

Sibtul-Khayyat, Abdullah bin Ali, "Al-Mubhij Fil-Qira'atil-Thaman", Investigated by: Wafa Abdullah Quzmar. (Doctoral dissertation, Ummul-Qura University, Mecca 1405 AH = 1985 AD).

Sa'eed bin Mansour, "Al-Sunan", Investigated by: Dr. Sa'ad bin Abdullah Al Hamid. (Riyadh: Darul-Sumaie for Publishing and Distribution, 1417 AH = 1997 AD).

Al-Sa'eedi, Ali bin Jaafar, "Tabsiratul-Bayan Fil-Qira'atil-Thaman", Investigated by: Ibrahim bin Abdul Karim Namankani. (Doctoral dissertation, Islamic University, Medina 1437 AH).

Al-Sa'eedi, Ali bin Jaafar, "Al-Tanbeen Alal-Lahnul-Jali Wal-Lahnul-Khafi", Investigated by: Ghanem Qaddouri Al-Hamd, published in: Two books on Tajweed of the Qur'an. (Oman: Dar Ammar, 1421 AH = 2000 AD).

Al-Silafi, Ahmed bin Muhammad, "Mu'jamul-Safar", Investigated by: Abdullah Omar Al-Baroudi. (Commercial Library, Mecca).

Al-Sam'ani, Abdulkareem bin Muhammad, "Al-Ansab", Investigated by: Abdurrahman Yahya Al-Muallami and others. (Hyderabad: Uthmani Encyclopedia, India 1382 AH = 1962 AD).

Al-Sanhouri, Jaafar bin Ibrahim, "Al-Jami'ul-Mufeed Fi Si-na'atil-Tajweed", Investigated by: Moulay Muhammad Al-Idrisi Al-Tahiri. (Beirut: Dar Ibn Hazm, 1430 AH = 2010 AD).

Al-Sirafi, Al-Hasan bin Abdullah, "Sharhu Kitabi Sibawayh." (Beirut: Darul-Kutubil-Ilmiyyah, 2008 AD).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdurrahman, "Bughyatul-Wu'ah Fi Tab-aqatil-Lughawiyyeean Wal-Nuhat", Investigated by: Muhammad Abul-Fadl Ibrahim, Sidon.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman, "Al-Muzhar Fi Ulu-mil-Lughati Wa Anwa'iha", Investigated by: Fo'uad Ali Mansour, (Darul-Kutubil-Ilmiyyah, Beirut 1418 AH = 1998 AD).

55- Al-Shahrazuri, Al-Mubarak bin Al-Hassan, "Al-Misbahul-Za-hir Fil-Qira'atil-Ashril-Bawahir", Investigated by: Dr. Ibrahim bin Saeed Al-Dosari. (Riyadh: Darul Hadara for Publishing and Distri-bution, 1434 AH).

Al-Sa'idi, Abdul Karim bin Abdul-Bari, Bughyatul-Mu-reedul-Mkhlis Fi Ma'rifatil-Itqani Wal-Tajweed", Investigated by: Ghanem Qaddouri Al-Hamad. (Riyadh: Al-Rushd Library, 1441 AH = 2020 AD).

Al-Safadi, Salahuddeen Khalil bin Aibak, "Al-Wafi Bil-Wafiyyat", Investigated by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa. (Beirut: Daru Ihya'il-Turathil-Arabi, 1420 AH = 2000 AD).

Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, "Tafsirul-Tabari", Investigated by Ahmed Muhammad Shaker. (Beirut: Al-Resala Foundation, 1420 AH = 2000 AD).



Abdul-Wahhab bin Muhammad Al-Qurtubi, "Al-Mudih Fil-Ta-jweed," Investigated by Ghanem Qadduri al-Hamad. (Riyadh: Al-Rushd Library Publishers, 1441 AH = 2021 AD).

Al-Attar, Abul-Ala Al-Hasan bin Ahmed, "Al-Tamheed Fil-Ta-jweed", Investigated by: Ghanem Qadduri Al-Hamad. (Oman: Dar Ammar, 1420 AH = 2000 AD).

61- Al-Attar, Abu Al-Ala Al-Hasan bin Ahmed, "Ghayatul-Ikh-tisar Fi Qira'atil-Ashrati A'immatil-Amsar", Investigated by Dr. Ashraf Muhammad Fouad Talaat. (Jeddah: Charitable Group for Memorizing the Holy Qur'an 1414 AH = 1994 AD).

Alamuddeen Al-Sakhawi, Ali bin Muhammad, "Jamalul-Qurra' Wa Kmalul-Iqra'", Investigated by: Dr. Marwan Al-Attiyah, Dr. Mohsen Kharabah, Dar Al-Mamoun Heritage, Damascus - Beirut 1418 AH = 1997 AD.

Al-Omani, Al-Hasan bin Ali bin Saeed, "Al-Kitabul-Ausat", Investigated by: Dr. Azza Hassan, (Damascus: Darul-Fikr, 1427 AH = 2006 AD).

Al-Mar'ashi, Muhammad bin Abi Bakr, "Juhudul-Muqill", edited by Dr. Salem Qadouri Al-Hamad, Dar Ammar, Amman 1422 AH = 2001 AD).

Makki bin Abi Talib Al-Qaisi, Al-Ri'ayah Li Tajweedil-Qira'ah". (3rd Edition, Investigated by Dr. Ahmed Hassan Farhat, Dar Ammar, Amman 1417 AH = 1996 AD).

Al-Hudhali, Youssef bin Ali, "Al-Kamil Fil-Qira'at", Investigated by: Amr bin Abdullah, Dar (Helwan: Sama Al-Kitab, 1435 AH = 2014 AD).

Yaqut bin Abdullah Al-Hamawi, "Mu'jamul-Buldan". (Beirut: Dar Sader, 1995 AD).

There is a requisition concerning those texts which is, where these texts narrated from those scholars orally or they were contained in books written but those books did not reach us? This requisition remained unanswered until information about the book (Ma'rifatul-Wusool ila al-ilm bi Tajweed alfaadh al-Qur'an) by Shadhaa'ee was discovered, and also the emergence of texts narrated from it in the book (Al-Mujzi' fi Ma'rifatIl-Qura'il-Sab'ah wa qira-atihim) by Abubakar Al-Hamzi. It was discovered that a number of terminologies and concepts related to the knowledge of tajweed were narrated from the book (Ma'rifatul-Wusool).

This research is aimed at investigating those text in the books of tajweed, authenticating their affiliation to Abubakar Shadhaa'ee, like the definition of the tajweed, tarteel, tahqeeq and explanation of ways of perfecting tajweed and also the view of differentiation among reciters. Thus, the research has discovered a circle among the circles of the history of the knowledge of tajweed which was unknown among students.

Keywords: Science of tajweed, Shadhaa'ee, Ma'rifatul-Wusool, Tongue Exercise, Differentiation among reciters.



الحلقة المفقودة من تاريخ علم التجويد
كتاب (معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن)

لأبي بكر الشاذلي البصري المتوفى سنة 373هـ
نصوص وأثر

THE MISSING LINK FROM THE HISTORY OF
SCIENCE OF TAJWEED FROM THE BOOK
(MA'RIFAT AL-WUSOOL ILA AL-ILM BI TAJWEED
ALFAADH AL-QUR'AN)

BY ABUBAKAR SHADHAA'EE AL-BASRI, (DIED 373AH)

TEXTS AND NARRATIONS

أ.د. غانم قدوري الحمد

أستاذ اللغة العربية ورئيس جامعة تكريت سابقاً بدولة العراق

Prof. Ghanem Qaddouri Al-Hamad

Professor of Arabic language and former director of

Tikrit University, Iraq

البريد الإلكتروني

hamad1370@yahoo.co.uk

DOI: 10.61321/2478-001-002-002

Topics	Page
Report on the book (Al-Manhajul-Ilmi Fi tahqeeqil-Nassil-Arabi) of Prof. Bashar Awwad Ma'roof ● Management of the Academic Journal	375
libraries under King Abdulazeez complex for endowed libraries. ● Mr. Qayid bin Faisal bin Ali Al-Harithi	383



❧ Contents of the issue ❧

Topics	Page
NASCENT AND SMART TECHNIQUES AND THE PRESERVATION OF HERITAGE • EDITOR IN CHIEF: PROF. HASAN AWWAD AL-SURAIHI	25
THE MISSING LINK FROM THE HISTORY OF SCIENCE OF TAJWEED FROM THE BOOK (MA'RIFAT AL-WUSOOL ILA AL-ILM BI TAJWEED ALFAADH AL-QUR'AN) BY ABUBAKAR SHADHAA'EE AL-BASRI, (DIED 373AH) TEXTS AND NARRATIONS • Prof. Ghanem Qaddouri Al-Hamad	31
The Production of ink and dyes in the Arab heritage (Bibliographic record of written works and external texts) • Dr. ALMAHDIALRAWADIEH	109
A rare dirham of the prince Qasim bin Muhanna Al Hussein (558-583 H/ 1163- 1187) • Dr. Naif Abdullah Al-sharaan	203
Digital tools for retrieving the content of Arabic and Islamic manuscripts on the Internet: Arabic and international Examples • Prof. Dr. Mahmoud Sherif Zakaria	263
A reading of the manuscript of Ibn Butlân's Taqwim al-sihha, Paris, 9333, the 15th.Century AD: An analytical and archaeological study to understand the impact of Arab sciences on Europe • Prof. Abdl Raheem K. Abdl Raheem	347

eligibility for a peer-reviewing or its rejection, and the researcher is notified of that.

6. If it is decided that the research is eligible for reviewing, the research will be sent for peer-reviewing.



An example of this is as follows:

الذهبي، محمد بن أحمد. (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م). سير أعلام النبلاء. (تحقيق شعيب الأرنؤوط). (ط ١١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

Al-Dhahabi, Muhammad B. Ahmad. Siyarr A' lām al-Nubalā. (Investigation: Shu'aib al-Arnā' ūt). (11th Ed.). Beirut: Mu' assasah al-Resalah.

3. The board has the right to accept the research that did not commit to transliterate the Arabic Bibliography, and to refer it to the reviewers. Provided that the researcher undertakes to translate it before obtaining a statement accepting the research for publication.

Peer-Review Procedures:

1. The researcher registers via the journal platform electronically: (<http://journal.kawla.gov.sa/Account/Register>).
2. The researcher sends his research to the journal electronically in (word) and (PDF) formats, in two copies, one of which is empty indicating the researcher's personality.
3. Attach a short CV on one page, according to the approved form of the journal.
4. The researcher shall attach a written pledge according to the approved form of the journal; In which the researcher pledges that his research is consistent with the terms of the journal.
5. The editorial board reserves every right to conduct a preliminary examination on the research paper and subsequently decide its

6. Each Abstract (Arabic / English) should be followed by (key) words that accurately express the subject of the research and the main issues it addressed, and it should not exceed (6) words.
7. The (Traditional Arabic) font is used for the Arabic language, with a size (16) not bold for the text and abstract, and bold for titles, and a size (14) not bold for footnotes, and size (10) not bold for tables and figures, and bold for the header of tables and commentary.
8. The (Times New Roman) font is used for the English language, with a non-bold size (12) for the body and the abstract, and bold for the titles, and a non-bold size (10) for documenting the reference next to the text, footnotes, tables, and figures, and bold for the header of tables and commentary.

🔗 The Bibliography

A list Arabic Bibliography is attached to the research. Arranged according to the title of the author, taking into account the following:

1. The list of Arabic Bibliography is followed by the list English Bibliography; They are arranged alphabetically according to the surname of the author, and includes the original English sources, the sources translated from Arabic according to the following paragraph.
2. The researcher should transliterate (writing Arabic letters in Latin letters without translating them), the Arabic Bibliography in Latin alphabet, and including them in the English Bibliography (while keeping them in Arabic in the list of Arabic Bibliography).

3. The researcher is not entitled to re-publish his accepted research for publication in the journal without a written permission from the editor-in-chief of the journal.
4. The opinions contained in the published researches express the researchers' point of view, and do not reflect the opinion of the Complex and the Journal.
5. The journal does not charge a fee for publication.

✧ Formatting Rules:

1. The percentage of citation should not exceed the percentage specified by the board.
2. The method of documentation adopted in the journal is: the Chicago format.
3. The total number of research words should not exceed: 10,000 words, including the Arabic and English abstracts, and the list of Arabic and English references. The board may make an exception from that.
4. The research data should be written in both Arabic and English and must contain: (the research title, the researcher's name and identification, contact information, and e-mail).
5. The research should include two extracts: one in Arabic, and the other in English, the number of words for each of them should not exceed (250) words, and it includes the following elements: (the subject of the research, its objectives, methodology, and the most important findings).



Publishing Rules and Regulations

Publication Rules:

1. The research should be characterized by originality, novelty, innovative and knowledge addition in the specialization.
2. The researcher has not previously published his research.
3. It should not be excerpted from a scientific thesis or a research previously published by the researcher.
4. The researcher should adhere to scientific honesty.
5. To take into account the methodology and rules of scientific research.
6. The research should include: the title page of the research, an abstract in both Arabic and English, an introduction, the body of the research, a conclusion containing the findings and recommendations, proven sources and references in both Arabic and English, and the necessary appendices (if any).

General Rules:

1. In the event that the research is published, the researcher is provided with a copy of the journal issue in which his research is published.
2. In the event that the publication of the research is approved, all publishing rights will be transferred to the journal, and it may re-publish it in hard or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases, without the need for the researcher's permission.

✧ Editorial Board ✧

Chairman of the editorial board

Prof. Hassan Awad Alsereihy

Professor of Information Science at King Abdulaziz University, Jeddah

Managing editor

Dr. Omar bin Hassan Al-Abdali

Assistant Professor of exegesis and Quranic sciences, College of the Holy Quran at the Islamic University of Madinah

Editorial Secretary

Mrs. Maria Fayez Al-Nazzawi

Scientific researcher at the King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries in Madinah

Editorial board members

Prof. Dallal bint Mukhaled Al-Harbi

Professor of modern and contemporary History at Princess Noura Bint Abdul Rahman University in Riyadh

Prof. Yusuf bin Musleh Al-Radadi

Professor of readings at the College of the Holy Qur'an and Islamic Studies at the Islamic University of Madinah

Dr. Bashir bin Hassan Al-Himyary

Associate Professor of Quranic Studies at Taibah University, Madinah

Dr. Nadia bint Abdulaziz Al-Yahya

Associate Professor of Libraries and Information at Princess Noura Bint Abdul Rahman University in Riyadh

Mr. Ammar bin Saeed Tamalt

Researcher and investigator at the King Faisal Center for Research and Islamic Studies in Riyadh

Advisory body

Prof. Abbas bin Saleh Tashkandi

Professor of library and information science at King Abdulaziz University in Jeddah and supervisor of the Encyclopedia of Makkah and Medina

Prof. Abdul Rahman bin Suleiman Al-Muzaini

Former Director General of King Abdulaziz library in Madinah

Prof. Abdulaziz bin Nasser Al-Manea

Professor of Arabic and former lecturer at King Saud University in Riyadh

Prof. Abdullah bin Abdul Rahim Al-Osailan

Professor of literature and criticism and former lecturer at Imam Muhammad bin Su'ud Islamic University and President of the literary club in Madinah

Prof. Ahmed Shawky Benbin

Director of the Hassaniya Treasury in Rabat, Morocco

Prof. Ghanem Qaddouri Al-Hamad

Professor of Arabic language and former director of Tikrit University, Iraq

Prof. Muhammad Yaqoub Al-Turkiṣṭani

Professor of Arabic Language and former lecturer at the faculty of arabic language at the Islamic University of Madinah

Prof. Rashid bin Saad Al-Qahtani

A former lecturer of libraries and Information at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh

Prof. Yahya Mahmoud bin Junaid

Former Professor of Library and Information Science at Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University and Head of the center for research and knowledge communication in Riyadh

Dr. Abdullah bin Mohammed Al-Munif

Associate Professor of Archeology, King Saud University, Riyadh



✧ Areas of Publication in the Journal:

The journal publishes research directly related to endowment libraries, with a focus on a set of research priorities that are announced on the journal's website, and these priorities are updated periodically based on the decision of the journal's editorial board, provided that the research areas are in:

1. Libraries in general, and Endowment Libraries in particular.
2. Studies on manuscripts, their investigations, publication, and restoration.
3. Cultural and historical holdings.
4. Indexing and classification (organization of information).
5. Digital libraries.
6. Translating researches that concerned the fields of the journal.

✧ Publication language in the journal:

The journal is committed to publishing researches and studies in Arabic, and relevant researches written in English can be accepted.

✧ Number of times of issue:

The journal is publishes twice a year, semi-annually, in the months of June and December.



Journal of King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries in Medinah

Journal Objectives:

1. Enriching the field with specialized scientific research and studies in the fields of endowment libraries.
2. Supporting the Kingdom of Saudi Arabia's presence in regional, Arab, and international academic and research circles.
3. Contributing to the promotion of scientific progress in the Kingdom of Saudi Arabia, and expanding its publishing outlets.
4. Providing a reliable element for the publication of scientific researches and studies in the field of endowment libraries.
5. Preparing a reference database for researchers in the field of endowment libraries.
6. Promoting excellent scientific research in the field of endowment libraries.
7. Contribute to encouraging the establishment of endowment libraries or donating to them through the researches and studies presented in the journal.
8. Keeping abreast of modern scientific developments in the field of endowment libraries, and related library science, manuscripts and technologies.
9. Serving the community by publishing valuable studies and fostering writing on contemporary issues and developments; that falls within the competencies of the complex.



Deposit information

Paper version:

Deposit number in the King Fahd National
Library: 13181/1443

On: 12/29/1443 AH

ISSN: 9408-1658

On: 12/29/1443 AH

ISSN: 9408-1658

Electronic version:

Deposit number in the King Fahd National
Library: 13185-1443

On: 12/29/1443 AH

ISSN: 9416-1658

**Articles published in the magazine express
the opinions of the owners and do not reflect
the opinions of the journal**

**Copyright ©King Abdulaziz Complex
for Endowment Libraries in Madinah**



Journal of King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries in Madinah

A scientific peer-reviewed journal concerned with the peer-reviewing and publication of scientific researches in the field of specialization of The Assembly

General supervisor

Prof. Fahd bin Mubarak Al-Wahbi

Secretary General of the King Abdulaziz Complex
for Endowment Libraries in Madinah

Chairman of the editorial board

Prof. Hasan bin Awwad Al-Surayhi

Professor of Science of Information at King
Abdulaziz University, Jeddah

Managing editor

Dr. Omar bin Hassan Al-Abdali

Assistant Professor of the exegesis and Quranic
Sciences, College of the Holy Quran at the Islamic
University of Madinah

Editorial Secretary

Mrs. Maria Fayez Al-Nazzawi

Scientific researcher at the King Abdulaziz
Complex for Endowment Libraries in Madinah

Journal of King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries

The second issue- The first year- Jumada II 1445AH- December 2023



Journal

of King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries

A scientific peer-reviewed journal

second issue- The first year- Jumada II 1445AH- December 2023

Issue topics

- | | |
|---|------------------------------------|
| ❖ The Missing Link From The History Of Science Of Tajweed From The Book (Ma'rifat Al-Wusool Ila Al-Ilm Bi Tajweed Alfaadh Al-Qur'an) By Abubakar Shadhaa'ee Al-Basri, (Died 373AH) Texts And Narrations | Prof. Ghanem Qaddouri Al-Hamad |
| ❖ The Production of ink and dyes in the Arab heritage (Bibliographic record of written works and external texts) | DR. Almahdi Eid Alrawadieh |
| ❖ A rare dirham of the prince Qasim bin Muhanna Al Hussein Amir of the Al-Madinah Al-Muhawwarah (558-583 AH/ 1163-1187 AD) | Dr. Naif Abdullah Al-shara'an |
| ❖ Digital tools for retrieving the content of Arabic and Islamic manuscripts on the Internet: Arabic and international Examples | Prof. Dr. Mahmoud Sherif Zakaria |
| ❖ A reading of the manuscript of Ibn Butlân's Taqwim al-sihha, Paris, 9333, the 15th.Century AD: An analytical and archaeological study to understand the impact of Arab sciences on Europe | Prof. Abdelraheem Khlf Abdelraheem |

Reports:

- | | |
|---|------------------------------------|
| ❖ Report on the book (Al-Manhajul-Ilmi Fi tahqeeqil -Nassil - Arabi) of Prof. Bashar Awwad Ma'roof. | Management of the Academic Journal |
| ❖ Report libraries under King Abdulazeez complex for endowed libraries | Mr. Qayid bin Faisal Al-Harithi |